

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire



Ministère de l'Enseignement Supérieur et de
la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj de Bouira

Faculté des Sciences Sociales et Humaines

Département de Psychologie et des Sciences
de l'Éducation

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محند أولحاج

البويرة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية

عنوان المذكرة :

أساليب المعاملة الوالدية و تأثيرها على التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة أولى متوسط

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

تحت إشراف الدكتورة :

- أمنية عطا الله

من اعداد الطالبة:

زهرة لعائل

لجنة المناقشة

مشرفا	جامعة البويرة	د- عطاء الله امينة
رئيسا	جامعة البويرة	د- خالص شامة
مناقشا	جامعة البويرة	د- برجى مليكة

2025-2024



قسم علم النفس وعلوم التربية
مجلس البحث العلمي

السنة الجامعية 2025/2024

إن بائداع منكرة التخرج بعد التصحيح

نحن الأستاذة أعضاء لجنة المناقشة عن المنكرة :

الأستاذة المشرف (ة) : حسنا الملية أمينة

الأستاذة المناقش (ة) : بيروحي صليحة

الأستاذة الرئيس (ة) : خالص شامة

لأن بائداع منكرة التخرج لئيل شهادة العاشر بعد تصحيحها

بمعنا : المسالك المعاملة الوالدية وتأثيرها على المواقف
النفسية لدى تلاميذ السنة الأولى متوسطها

والتي أعدها الطالب (ة) : لعائل زهرقة

والطالب (ة) :

والطالب (ة) :

المسجل بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ميدان : علم النفس

تخصص : علم النفس العمادي

الموسم الجامعي : 2024 / 2025

أعضاء المشرف

أعضاء المناقش

أعضاء رئيس اللجنة

شكر و عرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تيسر الخطى وتتحقق الغايات. أتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان إلى كل من كان له أثر طيب في رحلتي العلمية، ولكل من وقف إلى جانبي بالكلمة الطيبة، والتشجيع الصادق، والدعم المستمر.

أخص بالذكر أساتذتي الأفاضل في مختلف مراحل تعليمي، ممن غرسوا فيّ حب العلم، وفتحوا أمامي آفاق المعرفة، فكانوا قدوة في التفاني والاحترام. كما أعبر عن امتناني العميق لكل أستاذ جامعي كان لي الشرف أن أتعلم على يديه، ولكل من منحني من وقته وجهده وتوجيهه.

ولا يفوتني أن أقدم خالص الشكر والتقدير إلى الأستاذة المشرفة على هذا العمل، التي لم تبخل عليّ بالنصح والإرشاد، وكانت خير سند في كل مراحل إعداد هذه المذكرة، فجزاها الله خير الجزاء. كما أتوجه بخالص الامتنان إلى أعضاء لجنة المناقشة على حضورهم الكريم، واهتمامهم، وملاحظاتهم القيمة التي أعتر بها وأستفيد منها.

أرفع أيضاً أسمى معاني الشكر لعائلتي العزيزة، التي كانت ولا تزال سندي الحقيقي في هذه الحياة، ولها الفضل بعد الله في ما أنجزته وحققته. شكرًا لثقتكم، لصبركم، ولحبكم الذي كان وقودي في كل مراحل هذا المشوار.

ولا أنسى أصدقائي ورفقاء دربي، الذين شاركوني التفاصيل اليومية، دعموني في لحظات التعب، وفرحوا معي في لحظات النجاح، فكنتم زاد الرحلة ورفاقها الحقيقيين

إليكم جميعًا، أهدي هذا العمل عربون وفاء وامتنان لا يفие الكلام حقه.



الإهداء

إلى من رحل عن الدنيا، لكنه باقٍ في قلبي وروحي، إلى أبي الغالي،
رحمه الله، الذي زرع في نفسي حب العلم وسقاني من دعائه قبل
...رحيله

إلى أُمي الحبيبة، نبع الحنان وصاحبة الفضل الأول، التي لم تبخل عليّ
يومًا بدعائها وصبرها وتشجيعها... إلى أخي وأختي، رفيقي الدرب،
ومصدر قوتي وسندي، الذين كانوا دومًا العون في لحظات التعب
والضعف... إلى صديقتي خضرة، التي كانت لي أختًا في درب
الحياة والنور الذي أضاء أيامي في أحلك الظروف، والكلمة الطيبة التي
كانت بلسماً في كل حين... و إلى صديقتي سعاد التي كانت رفيقة و صديقة
في درب حياة و التي كانت داعمة لي في أصعب الاوقات أهدي ثمرة هذا
الجهد إليكم جميعاً، فلكم الفضل بعد الله فيما وصلت إليه.

ملخص الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر أساليب المعاملة الوالدية على التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط. وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي باعتباره الأنسب لطبيعة الموضوع. تكونت عينة الدراسة من 60 تلميذاً سنة أولى متوسط بولاية البويرة ، منهم (30) ذكراً ، و (30) أنثى ، تراوحت أعمارهم بين (11_12) سنة، و تم استخدام مقياسين:

أساليب المعاملة الوالدية (الاب/ الام)، و التوافق النفسي ، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة. و تم الاعتماد على الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 26) ، في استخراج المتوسطات الحسابية ، و الانحرافات المعيارية ، و معاملات الارتباط ، و اختبار كاي للتربيع ، و اختبار (ت) ، و توصلت الدراسة الى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط.

لم تُظهر النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي باختلاف نوع أسلوب المعاملة كما لم تسجل أي فروق دالة إحصائية في التوافق النفسي تعزى إلى متغير الجنس ذكور و إناث في درجة اساليب المعاملة الوالدية و التوافق النفسي و أبعاده.

الكلمات المفتاحية : أساليب المعاملة الوالدية ، التوافق النفسي ، مرحلة التعليم المتوسط.

Abstract:

This study aimed to investigate the impact of parental treatment styles on the psychological adjustment of first-year middle school students. The descriptive method was adopted as it suits the nature of the study. The sample consisted of 60 first-year middle school pupils from the Wilaya of Bouira, including 30 males and 30 females, aged between 11 and 12 years. Two standardized tools were used: the Parental Treatment Styles Scale (for both father and mother) and the Psychological Adjustment Scale. Participants were selected using a simple random sampling method. Data were analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS 26), employing means, standard deviations, correlation coefficients, Chi-square tests, and t-tests. The results revealed no statistically significant relationship between parental treatment styles and psychological adjustment among first-year middle school students. Additionally, there were no statistically significant differences in psychological adjustment based on the type of parental treatment style, nor were there significant gender-based differences in the levels of parental treatment or psychological adjustment and its dimensions.

Keywords: Parental treatment styles, psychological adjustment, middle school stage.

فهرس المحتويات

الصفحة	العناصر
	شكر و عرفان
	الاهداء
	ملخص الدراسة
	فهرس المحتويات
	قائمة الجداول
ا-ب-ج	المقدمة
	الفصل التمهيدي: الاطار العام للدراسة
03	1- الاشكالية
07	2-فرضيات الدراسة
07	3-اهداف الدراسة
08	4-اهمية الدراسة
08	5-اسباب اختيار الدراسة
10	6-تحديد المفاهيم
11	7-الدراسات السابقة
	الفصل الاول: اساليب المعاملة الوالدية
18	تمهيد

19	1-تعريف اساليب المعاملة الوالدية
20	2-النظريات المفسرة لاساليب المعاملة الوالدية
25	3-انواع اساليب المعاملة الوالدية
31	4-العوامل المؤثرة في اساليب المعاملة الوالدية
34	5-انماط اساليب المعاملة الوالدية
37	6-اهمية اساليب المعاملة الوالدية
38	7-اهداف اساليب المعاملة الوالدية
39	خلاصة الفصل
	الفصل الثاني: التوافق النفسي
43	تمهيد
44	1-تعريف التوافق
45	1.1-انواع التوافق النفسي
47	2.1-عناصر التوافق النفسي
48	3.1- خطوات التوافق النفسي
49	2-التوافق النفسي
51	3-ابعاد التوافق النفسي
53	4- مظاهر التوافق النفسي
54	5-مؤشرات التوافق النفسي
57	6-اساليب التوافق النفسي
61	7-العوامل المؤثرة في التوافق النفسي

64	8- صعوبات التوافق النفسي
65	خلاصة الفصل
	الفصل الثالث : منهجية الدراسة
70	تمهيد
71	1- دراسة الاستطلاعية
71	2- منهج الدراسة
72	3- مجموعة البحث
72	4- حدود الدراسة
73	5- ادوات الدراسة
	الفصل الرابع : عرض و مناقشة النتائج
86	تمهيد
87	1- عرض و مناقشة نتائج الفرضية العامة
87	2- عرض و مناقشة الفرضية الفرعية
89	1.2- عرض و مناقشة الفرضية الفرعية الاولى

89	2.2- عرض و مناقشة الفرضية الفرعية الثانية
91	الاستنتاج العام
94	الخاتمة
98	قائمة المصادر و المراجع
103	قائمة الملاحق

قائمة الجداول :

الرقم	العنوان	الصفحة
01	توزيع البنود مقياس أساليب المعاملة الوالدية- كما يدركها الأبناء- حسب أبعاده.	74
02	يوضح توزيع فقرات المقياس حسب المحاور	77
03	الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية) بين كل بعد من ابعاد مقياس اساليب معاملة والدية(الاب/الام)	78
04	معامل الارتباط بين كل بعد من ابعام مقياس اساليب معاملة والدية(الاب/الام) في الدرجة الكلية	80
05	معامل ألفا كرونباخ و معامل جتمان لمقياس أساليب معاملة والدية و أبعاده :	81
06	الصدق التمييزي (مقارنة طرفية) لمقياس التوافق النفسي	82
07	معامل ارتباط كل بعد من أبعاد مقياس التوافق النفسي بالدرجة الكلية	83
08	معامل ألفا كرونباخ و معامل جتمان لمقياس التوافق النفسي و ابعاده	84
09	نتائج الإحصائية لاختبار كاي :	87
10	نتائج اختبار كاي-تربيع (χ^2) لقياس العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى تلميذات السنة الأولى متوسط"	88
11	مقارنة التوافق النفسي حسب الجنس لتلاميذ السنة أولى متوسط باستخدام اختبار (t)"	89

مقدمة

مقدمة

تشكل الأسرة البيئة الاجتماعية الأولى التي ينمو فيها الطفل المنطلق الأساسي لتكوّن شخصيته ونموه النفسي والانفعالي، حيث تؤثر بشكل مباشر في الطريقة التي يدرك بها ذاته ويتعامل بها مع الآخرين، هذه العلاقة يبدأ الطفل من خلالها باكتساب أنماط السلوك والتفكير و التفاعل، وهذا ما ينعكس على نموه الانفعالي والاجتماعي وتوازنه النفسي في مختلف مراحل الحياة.

ينظر إلى الطفولة باعتبارها المرحلة الأهم في حياة الإنسان، إذ تتأسس خلالها البذور الأولى لشخصيته، ويبنى فيها جزء كبير من بنيته النفسية التي تستمر آثارها إلى المراحل اللاحقة ، وفي هذا السياق يعتبر الوالدان من أبرز المؤثرين في حياة الطفل، سواء من حيث ما يقدمانه من دعم مادي أو عاطفي، أو من حيث الأساليب التربوية التي يعتمدونها في التعامل معه ، وهذه الأساليب هي عبارة عن أنماط سلوكية مكررة يستخدمها الآباء في تربية أبنائهم، والتي تنعكس بصورة مباشرة على نموهم النفسي والاجتماعي والانفعالي.

تتباين هذه الأساليب بين نمطٍ ديمقراطي يتسم بالمرونة والتفاهم، ونمطٍ تسلطي يعتمد على الصرامة والتحكم، وآخر متساهل يتسم بالإهمال أو التدليل المفرط، وهو ما يجعل لهذه الأساليب تأثيراً مباشراً في تكوين شخصية الطفل وتحديد مدى توافقه النفسي ، فهذه العلاقة التربوية القائمة بين الوالدين وأبنائهم هي عامل حاسماً في تعزيز الشعور بالأمان والانتماء ، أو العكس في خلق مشاعر القلق والاضطراب والانغلاق ، فكل نمط من أنماط المعاملة الوالدية يسهم بشكل مباشر أو حتى غير مباشر في تشكيل الاستجابات النفسية والانفعالية للطفل و يؤثر في طريقة تعامله مع المواقف الحياتية اليومية لا سيما في الوسط المدرسي الذي يُعد الامتداد الطبيعي للبيئة المنزلية ، ومن هنا تبرز أهمية الوقوف عند مدى ارتباط تلك الأساليب

بمستوى التوافق النفسي لدى التلاميذ، خاصة في مراحل التعليم الأولى، حيث يكون الطفل أكثر حساسية وتأثراً بالسياق المحيط به.

أما التوافق النفسي فهو من أهم مؤشرات الصحة النفسية السليمة ، التي تمكن الفرد من التكيف مع بيئته الاجتماعية والتربوية بطريقة إيجابية ، و التلميذ المتوافق نفسياً غالباً ما يكون قادراً على التأقلم مع محيطه الدراسي، ويحقق إنجازاته التعليمية، كما يتمتع بعلاقات اجتماعية سليمة وخالية من الاضطرابات أو السلوكيات العدوانية أو الانسحابية ، ونظراً لما تشهده مرحلة المتوسط من تغيّرات نفسية و انفعالية وحتى جسمية لدى التلاميذ، خاصة في سنتهم الأولى منها، التي تمثل انتقالاً من الطفولة المتأخرة إلى المراهقة المبكرة، فقد ارتأينا من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على العلاقة القائمة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة أولى متوسط.

ونسعى من خلالها إلى معرفة مدى تأثير نمط المعاملة الذي يتلقاه الطفل في البيت على حالته النفسية داخل المدرسة، ومدى قدرته على التكيف مع أقرانه، ومع متطلبات الحياة المدرسية بشكل عام.

و من هذا المنطلق تناولت الدراسة الحالية أساليب المعاملة الوالدية و تأثيرها على التوافق النفسي لتلاميذ السنة أولى متوسط ، و حتى نتعمق في دراستنا هذه أكثر خصصنا خمسة فصول.

الفصل التمهيدي : يختص بالإطار العام للدراسة حيث يتناول إشكالية الدراسة و صياغة فرضياتها و كذلك أهمية و أهداف الدراسة ، أسباب اختيار الموضوع ، و الدراسات السابقة المتعلقة بالمتغيرين (أساليب المعاملة الوالدية و التوافق النفسي) ، و المفاهيم الإجرائية المتعلقة بها

. الفصل الأول : تطرقنا فيه تعريف أساليب المعاملة الوالدية ، و كذلك النظريات المفسرة لها ، بالإضافة إلى أنواعها و العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية و أنماطها ، و كذلك أهميتها و أهدافها

. الفصل الثاني: خصصناه للتوافق النفسي ، تناولنا فيه تعريف التوافق و أهم أنواع التي يشتمل عليها و أهم خطواته و خصائصه ، و كذلك تطرقنا إلى تعريف التوافق النفسي و أبعاده ، و مظاهره و أهم العوامل المؤثرة في التوافق النفسي ، و بعض صعوباته

. الفصل الثالث : تناولنا فيه الإجراءات المنهجية للدراسة ، و تضمن الدراسة الاستطلاعية و عينتها و إجراءاتها و خصائصها السيكمترية و نتائجها ، و كذلك بالإضافة إلى المنهج المستخدم في الدراسة ، و كذلك حدود الدراسة و عينتها ، بالإضافة إلى الأدوات المستخدمة ، و الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة. الفصل الرابع : فقد تم التطرق فيه الى عرض النتائج المتواصل إليها و تفسيرها و مناقشة الفرضيات ، بالإضافة إلى الإستنتاج العام . و في النهاية ختمت الدراسة بخاتمة و قائمة المراجع و الملاحق المستعملة .

الجانِب النظري

الفصل التمهيدي: الإطار العام للدراسة

(1) إشكالية الدراسة

(2) فرضيات الدراسة

1.2 الفرضية العامة

2.2 الفرضية الفرعية

(3) أهداف الدراسة

(4) أهمية الدراسة

(5) أسباب اختيار الموضوع

(6) تحديد المفاهيم

(7) دراسات سابقة

(8) التعقيب على الدراسات الساب

1. الإشكالية:

تعد الأسرة المؤسسة الأولى في حياة الإنسان، فهي البيئة التي ينشأ فيها الطفل ويتعلم منها قيمة وسلوكياته، تسهم أساليب المعاملة الوالدية بشكل كبير في تطوير شخصية الأبناء وصحتهم النفسية، فالطريقة التي يتفاعل بها الوالدان مع أطفالهم، سواء من حيث الحب والدعم أو السيطرة والرفض، تترك بصمتها العميقة على شخصية الطفل وعلى مدى توافقه النفسي والاجتماعي، فالأسرة تعتبر اكبر من كونها مجرد وسيلة لتحديد النسل وتربية الأبناء وأعدادهم للقيام بدورهم في الحياة الاجتماعية فهي كجماعة وظيفية تزود أعضائها بكثير من الاشباع الأساسية، كما تعتبر أهمية كبرى في النمو الانفعالي للفرد و توفر له شعورا بالأمان. (حليلو، 2013، ص01).

يتمثل دور الأسرة كمصدر أساسي للإشباع النفسي والانفعالي وليس فقط كإطار بيولوجي واجتماعي لتربية الأبناء، أي أن دور الأسرة لا يقتصر على تربية الأبناء أو تحديد النسل فقط، بل يتجاوز ذلك إلى كونها مصدراً أساسياً لتلبية احتياجات الأفراد العاطفية والنفسية، إنها بمثابة بيئة تربوية واجتماعية توفر للفرد الأمان والاستقرار، ما يساعده في تطوير مهاراته الاجتماعية والانفعالية، هذه الوظائف تعكس أهمية الأسرة في بناء شخصية الفرد وتوجيهه بشكل إيجابي نحو الحياة، من خلال الأسرة يكتسب الطفل أولى خبراته في التفاعل الاجتماعي، ويتعلم القيم والمبادئ التي توجه سلوكه، كما تسهم هذه الأخيرة في بناء شعور الطفل بالأمان والانتماء، وهما عاملان أساسيان في تحقيق التوازن النفسي، من خلال أساليب المعاملة الوالدية المتبعة، عند التطرق لمصطلح اساليب المعاملة الوالدية فنحن نشير إلى كل سلوك يصدر عن الأم أو الأب أو كليهما و يؤثر علي نمو شخصية الطفل سواء قصدنا بهذا السلوك التوجيه و التربية ام لا و نتحدد في أساليب مختلفة كالرفض، الحب، الإهمال، الاحترام، التفرقة... (محمد، 2002، ص37)

يتوضح لنا أن كل سلوك صادر من الوالدين، مقصوداً كان أو غير مقصود، يمكن أن يؤثر في شخصية الطفل سواء إيجابياً أو سلبياً.

تعتبر المعاملة الوالدية احد ابرز العناصر الأساسية في عملية التنشئة الاجتماعية، التي ينمي من خلالها الفرد أنماط متنوعة من الخبرات والسلوكيات الاجتماعية الملائمة، من خلال التفاعل مع الآخرين ويتفق معظم السيكولوجيين المهتمون بالتنشئة الاجتماعية على اختلاف

موقفهم النظرية ، على أهمية التفاعل بين الوالدين في لمراحل العمر المختلفة . (رحموني ، 2021 ، ص06) .

و منه إن التنشئة الاجتماعية السليمة تعتمد على التفاعل المستمر بين الطفل ووالديه، بغض النظر عن الخلفية النظرية ، كما أن أساليب المعاملة الوالدية تعتبر مؤثراً رئيسياً في تطور شخصية الطفل، حيث تشمل سلوكيات متعددة مثل الحب أو الرفض أو الإهمال، والتي يمكن أن تؤثر إيجابياً أو سلبياً على نمو الطفل سواء كانت نابعة عن قصد أو لا.

فالطفل لا يتعلم السلوكيات الاجتماعية بشكل تلقائي، بل من خلال التفاعل المستمر مع البيئة المحيطة به، مثل الوالدين والأصدقاء ، هذه التفاعلات تساعد في اكتساب الخبرات الاجتماعية التي تعده للتعامل مع الآخرين بشكل صحيح ، أي أن الطفل يتطور اجتماعياً بمرور الوقت ويكتسب مهارات مثل التعاون والاحترام من خلال المواقف التي يواجهها.

في هذا السياق، تظهر أهمية التفاعل بين الوالدين في مراحل عمرية مختلفة، حيث يكون له دور كبير في تنمية سلوكيات الطفل، وتوجيهه نحو تفاعلات اجتماعية ملائمة. شخصية الطفل تنمو من خلال أساليب المعاملة الوالدية ، فإذا كانت هذه الأساليب مليئة بالحب والتقبل والتسامح فهي تساعد على بناء شخصيته بطريقه سوية أما إذا كانت سيئة كالتفرقة و الإهمال و التوبيخ المستمر و الانتقاد ، فهي تؤثر تأثيراً سيئاً على اتزانه الانفعالي وحالته النفسية. (علي محمد ، 2020 ، ص7) ،

و منه إن الأساليب التربوية الإيجابية تبني شخصية متزنة، بينما الأساليب السلبية تسبب اختلالاً في التوازن الانفعالي والنفسي للطفل، أي ان الطرق والأساليب التي يعتمدها الوالدان في معاملة الطفل تؤثر بشكل كبير في نموه بشكل عام، حيث تساعد على تعزيز قدراته العقلية والعاطفية والاجتماعية، مما يعزز من قدرة الطفل على التكيف مع بيئته وبناء علاقات صحية ومتوازنة ، فتوفير البيئة الامنة و الداعمة للطفل يقوي قدرته على ضبط النفس و ينعكس ايجابا على توافقه النفسي.

التوافق النفسي هو عملية ديناميكية مستمرة يحاول فيها الفرد تعديل سلوكه وفي بيئته (الطبيعي والاجتماعي) والتقبل ما يمكن تعديله فيها حتى تحدث حالة من التوازن والتوافق بينه وبين البيئة ، التي تتضمن إشباع معظم حاجته الداخلية او مقابلة اغلب متطلبات بيئته الخارجية (بن ستي ، 2012 ، ص11).

يعرف التوافق النفسي كعملية توازن بين الذات والبيئة، يتحقق من خلال تعديل السلوك وتلبية الحاجات الأساسية للفرد ، وفي حالة وجود توافق نفسي يتمكن الفرد من التكيف مع مختلف المواقف دون الشعور بالضغط أو القلق.

- من خلال ما سبق اردنا دراسة تأثير اساليب المعاملة الوالدية على التوافق النفسي لدى تلاميذ في مرحلة المتوسط باعتبارها مرحلة عمرية حساسة من خلال ذلك قمنا بطرح التساؤل التالي :
- هل تؤثر اساليب المعاملة الوالدية على التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الاولى متوسط ؟
- التساؤلات الفرعية :
- هل يؤثر اختلاف اساليب المعاملة الوالدية على التوافق النفسي لتلاميذ السنة الاولى متوسط ؟
- هل يوجد اختلاف في اساليب المعاملة الوالدية و تأثيرها على التوافق النفسي لتلاميذ السنة الاولى متوسط حسب الجنس ؟

2. فرضيات الدراسة :

الفرضية العامة :

تؤثر أساليب المعاملة الوالدية على التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة أولى متوسط.

الفرضيات الفرعية:

- يؤثر اختلاف أساليب المعاملة الوالدية على التوافق النفسي لتلاميذ السنة الأولى متوسط.
- يوجد اختلاف في أساليب المعاملة الوالدية و تأثيرها على التوافق النفسي لتلاميذ السنة الأولى متوسط حسب الجنس.

3. أهداف الدراسة:

لكل بحث علمي أهداف يسعى الباحث الى تحقيقها في بحثنا هذا نسعى إلى :

- تحديد العلاقة بين التوافق النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى التلاميذ السنة أولى متوسط .
- معرفه مستوى التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة أولى متوسط .
- معرفه الأسلوب الشائع في المعاملة الوالدية لدى تلاميذ السنة أولى متوسط .
- ابرز الفروق في التوافق النفسي بين الجنسين من التلاميذ السنة أولى متوسط .

4. أهمية الدراسة:

لكل بحث منطلق في بحثه وكل دراسة تتميز بطريقة معينة وتكمل أهمية هذه الدراسة:

- ❖ تسليط الضوء على دور الأسرة كأساس في تشكيل التوافق النفسي لدى فئة التلاميذ السنة أولى متوسط .
- ❖ أهمية الفئة المستهدفة بالدراسة وهي فئة التلاميذ الطور المتوسط وتحديد سنه أولى متوسط كونهم انتقلوا إلى مرحلة جديدة يسود فيها التغيير في عده نواحي .
- ❖ تكمن أهمية البحث من خلال إلقاء الضوء على أساليب المعاملة الوالدية المؤثرة في نفسيه الأبناء .

❖ الكشف على نماذج السلطة الوالدية التي يحتمل أن تكون لها علاقة بالتوافق النفسي الايجابي أو السلبي للأبناء في مرحلة تعليم المتوسط وخاصة في بداية هذه المرحلة .

5. أسباب اختيار الموضوع :

- الرغبة والميول لدراسة الموضوع.
- مشكله التوافق النفسي وعلاقته بأسلوب المعاملة الوالدية مشكله نعيشها كل سنوات دراستنا .
- التعرف على العلاقة التي تربط التوافق النفسي مع أساليب المستعملة في التنشئة .
- الرغبة في تقديم حلول عملية لمشكلات التلاميذ النفسية من خلال التوعية بأساليب التربية السليمة.

6. تحديد المفاهيم:

1.6-أساليب المعاملة الوالدية

تعرف اساليب المعاملة الوالدية حسب الطماوي: بانها تلك الانماط السلوكية الثابتة نسبيا التي يتبعها الوالدان في تربيتهما لابنائهما ، والتي تتجلى في طرق التفاعل ، والاستجابة لحاجات الابناء ، و توجيههم ، وتقويم سلوكهم وهي تتنوع بين اساليب سوية و اخرى لا سوية تؤثر بشكل مباشر في النمو النفسي والاجتماعي للطفل . (الطماوي ، 2020 ، ص45)

التعريف الاجرائي:

هي الانماط السلوكية التي يعتمدها الوالدان بشكل متكرر و ثابت ، وسيتم قياسها من خلال استجابات التلاميذ التي سوف يتحصلون عليها من خلال مقياس اساليب المعاملة الوالدية للباحثة فتيحة مقحوت .

2.6- التوافق النفسي

يعرف حامد عبد السلام (2006) التوافق النفس: بانها عملية دينامية مستمرة تتناول علاقة الفرد ببيئته ، و تتضمن محاولاته المستمرة لاشباع حاجاته الاساسية ، و التغلب على الصراعات و الضغوط التي تواجهه ، بما يحقق له حالة من التوازن النفسي و الرضا الذاتي .(زهران ، 2005 ، ص61)

التعريف الاجرائي:

هي قدرة التلميذ على التكيف الايجابي مع متطلبات بيئته المدرسية و الاجتماعية ، و التعامل مع الضغوط و الصراعات النفسية بما يحقق له الشعور بالرضا ، و الاتزان الانفعالي ، و القدرة على اشباع حاجاته ، و هو الدرجة التي يتحصل عليها التلاميذ من خلال مقياس التوافق النفسي للباحثة زينب شقير

3.6- مرحلة السنة اولى متوسط:

يعرف جابر (2003): المرحلة المتوسطة (بما في ذلك السنة اولى متوسط) بانها:

مرحلة تعليمية تمثل بداية انتقال التلميذ من الطفولة الى المراهقة ، حيث تبدأ فيها مظاهر التغير في النمو الجسمي و الانفعالي و الاجتماعي ، و تظهر فيها بوادر الاستقلال و البحث عن الهوية ، مما يجعلها من اكثر المراحل حساسة في تكوين شخصية المتعلم .

(جابر، 2003 ، ص221)

التعريف الاجرائي:

هم التلاميذ الذين اخترناهم ضمن عينة الدراسة ، و الذين يتراوح سنهم ما بين 11 الى 13 سنة .

7. دراسات السابقة

1) دراسات سابقة حول أساليب المعاملة الوالدية:

ا- الدراسة الأولى : تناولت الباحثة "مقحوم فتيحة" (2013 2014) موضوع أساليب

المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط دراسة ميدانية بثنائية القبة الجديدة للرياضيات الجزائر العاصمة.

حققت هذه الدراسة الأهداف التالية: تحديد أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط كما يدركها الأبناء وتحديد الفروق في إدراك الأبناء (ذكور _ اناث) لأساليب المعاملة الوالدية تعزى الى الجنس وايضا تحديد الفروق في إدراك الأبناء لأساليب معاملة الأب

وأساليب معاملة الأم والوقوف على أهم أساليب المعاملة الوالدية التي يتعامل بها الأبناء والأمهات المراهقين المتفوقين في المجتمع الجزائري، حيث تكونت عينة الدراسة من 92 تلميذ سنة أولى ثانوي بمدينة الجزائر حيث اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي في دراستها. **الدراسة الثانية:** الباحثان "عماري زينب وابن دحو زينب" (2019-2020) موضوع أساليب المعاملة الوالدية للتلاميذ الموهوبين مقارنة بالتلاميذ العاديين في دراسة ميدانية متوسطة مهداوي عبد السلام بالبركة ادرار.

حققت هذه الدراسة عدة أهداف أهمها التعرف على أساليب المعاملة الوالدية للتلاميذ الموهوبين مقارنة بالتلاميذ العاديين ومعرفة الفروق بين التلاميذ الموهوبين والمتفوقين والعاديين على إدراك أساليب المعاملة الوالدية للأب والمعاملة الوالدية للام، وايضا الكشف عن أساليب الوالدية في التعامل مع هؤلاء الفئة من التلاميذ الموهوبين (المتفوقين) والتلاميذ العاديين ،

حيث تكونت عينة الدراسة من 32 تلميذا وتلميذه بمتوسطه البراقة لدول بأدرار، اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي في دراستهما.

ب- **الدراسة الثالثة:** تناول "الباحث احمد عبد الله 2015" موضوع أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية الخرطوم كما استخدم الباحث المنهج الوصفي لإجراء هذه الدراسة وأسلوب العينة العشوائية المنتظمة حيث بلغ عدد أفراد العينة 148 طالب وطالبة تتراوح أعمارهم بين 13 و 17 سنة كما استخدم بعض الأدوات لإجراء الدراسة تتمثل في مقياس أساليب المعاملة الوالدية الذي اقتبسه من مقياس (انور رياض وعبد العزيز المغيصب 1991) ، ومقياس التوافق النفسي المعدل على مقياس (هيوم بيل) كما استخدم نظام (spss معامل بيرسون، سبيرمان، الفا كرونباخ) .

2) دراسات سابقة حول التوافق النفسي:

أ- الدراسة الأولى:

دراسة عن التوافق النفسي وعلاقته بسمات الشخصية (الانبساط والعصاب) لدى طالب وطالبات بالمرحلة الثانوية النازحين 2016

إعداد: د/ موسى صالح حسن أبكر: هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي وبعض سمات الشخصية بين الطلاب (بنين، بنات) النازحين بالمرحلة الثانوية بمعسكر كلمة. وتتمثل مشكلة هذه الدراسة في التعرف على أثر النزوح على التوافق النفسي وعلاقته

بسمات الشخصية وفقاً لمتغير النوع. وقد شملت عينة الدراسة (220) طالباً وطالبة من النازحين، تم اختيارهم عشوائياً من مدارس قرب المعسكر. استخدم الباحثان مقياس (التوافق

النفسي الاجتماعي لهيو. م. بل المقنن على البيئة السودانية) والذي يتكون من (20) عبارة، ومقياس سمات الشخصية (مقياس أيزنك لسمات الشخصية) المكون من (20) سؤالاً. قامت فروض الدراسة استناداً على الوقائع والمعطيات، وتم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وتبعت الأساليب الإحصائية المناسبة لاختبار فروض الدراسة. كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين الدرجة الكلية للتوافق النفسي والدرجة الكلية لسمات الشخصية دالة إحصائياً. وأن السمة العامة لأبعاد التوافق النفسي والسمات الشخصية تتسم بالسلبية. توجد فروق في التوافق النفسي لدى عينة الدراسة تُعزى لمتغير النوع لصالح الذكور، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سمة العصابية لصالح الذكور.

ب- دراسة الثانية:

التوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة حائل في المملكة العربية السعودية 2018

إعداد: د. أحمد عبد المجيد صمادي: هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى التوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل في المملكة العربية السعودية. والتحقق من وجود فروق في التوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية تبعاً لمتغيرات (الحالة الاجتماعية للأسرة - مستوى دخل الأسرة الشهري - المستوى التعليمي لكل من الأب والأم - منطقة السكن). تكونت عينة الدراسة من (1036) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية (الشرعي والطبيعي) بمدارس التعليم العام الحكومي للبنين بمنطقة حائل. أجاب أفراد العينة على النسخة

المختصرة من مقياس التوافق النفسي. وكشفت التحليلات الإحصائية عن أن مستوى التوافق النفسي للطلاب المشاركين في عينة الدراسة من المرحلة الثانوية بمنطقة حائل كان ضمن المستوى المتوسط. ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من الطلاب الذين دخل أسرهم الشهري (أقل من 5000 ريال) والذين يقع دخل أسرهم الشهري بين (5001 وأقل من 10.000) والذين دخلهم الشهري (10.001 ريال فأكثر) لصالح ذو الدخل الأسري الأعلى في

مستوى التوافق النفسي. ووجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس التوافق النفسي بين مجموعة الطلاب الذين مستوى تعليم آبائهم ابتدائي فما دون، والذين مستوى تعليم آبائهم متوسط وثانوي، والذين مستوى تعليم آبائهم جامعي فأعلى.

ت- الدراسة الثالثة

التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بدافعية الإنجاز دراسة ميدانية على طلبة المرحلة الثانوية، غزة، 2023م

من اعداد : أ. علي رزق علي حمودة طالب دكتوراه د. مكي بابكر سعيد ديوا : هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بغزة، كما هدفت إلى التعرف على مستوى دافعية الإنجاز لدى هؤلاء الطلاب وعلاقة التوافق النفسي والاجتماعي بدافعية الإنجاز لديهم. تكوّنت عينة الدراسة من (500) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية بغزة، نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الدراسة مقياس التوافق النفسي والاجتماعي، ومقياس دافعية الإنجاز أدوات للدراسة.

8. التعقيب على الدراسات سابقة :

- (1) **من حيث الأهداف :** كان هدف من كافة الدراسات التعرف على أهم أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي وبعض المتغيرات.
 - (2) **من حيث العينة :** اختلفت عينة الدراسة فبعضها مكون من عينة صغيرة والبعض الآخر من عينة كبيرة ، حيث أن هذه العينات تناولت بعض حالات التوافق النفسي في التلاميذ الذين لديهم توافق نفسي عالي.
 - (3) **من حيث المنهج:** تم استخدام المنهج الوصفي بشكل كبير ما يمكن قوله بالاستعراض في الدراسات الخاصة بالتوافق النفسي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية نجد اهتمام كبير ومتزايد بهذا الموضوع من طرف الباحثين.
- من خلال العرض السابق نجد أن الدراسات السابقة وإن اشتركت في المتغيرات مع دراستنا الحالية ، لكن كان الاختلاف في العينة و أيضا في دراسة تأثير أساليب المعاملة والدية على التوافق النفسي للتلاميذ .

الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية

• تمهيد

1. تعريف أساليب المعاملة الوالدية
2. نظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية
3. أنواع أساليب المعاملة الوالدية
4. عوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية
5. أنماط أساليب المعاملة الوالدية
6. أهمية أساليب المعاملة الوالدية
7. أهداف أساليب المعاملة الوالدية

خلاصة الفصل

تمهيد :

تعد الأسرة النواة الأولى في تشكيل شخصية الطفل وتوجيه سلوكياته ، حيث تلعب دورا حاسما في عملية التنشئة الاجتماعية ، فالوالدان يلعبان دورا في بناء شخصية الأبناء وذلك حسب أساليب المعتمدة في التنشئة الاجتماعية ، وتعرف أساليب المعاملة الوالدية بأنها مجموعة من السلوكيات والتصرفات التي يمارسها الوالدان بقصد أو بدون قصد ، و التي تؤثر على نمو الطفل وتكوينه النفسي والاجتماعي ، وتتعدد هذه الأساليب بين الايجابية مثل التشجيع والدعم والسلبية مثل الإهمال والقسوة.

استعرضنا في هذا الفصل تعريف أساليب المعاملة الوالدية ، وكذلك تقديم النظريات التي تشرح ذلك ، وأيضا الأنواع الإيجابية والسلبية لهذه الأساليب و ناقشنا أيضًا العوامل التي تؤثر عليهم ، بما في ذلك محددات المعاملة الوالدية ، ويختتم الفصل بتسليط الضوء على أهمية وأهداف هذه الأساليب في تطوير شخصية الطفل وتوجيه سلوكه.

1. تعريف أساليب المعاملة الوالدية:

تعددت تعريفات أساليب المعاملة الوالدية باختلاف وجهات النظر الباحثين والمجالات التي درسوها فقط أطلق عليها عدة مسميات مثل: أساليب التنشئة الاجتماعية والرعاية الوالدية والاتجاهات الوالدية في التربية.

وهنا نذكر بعض التعريفات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية منها:

• يعرفها عبد الفتاح دويدار (1990) : بأنها الطرق المختلفة التي يستخدمها الوالدان في تربيته وتوجيه أبنائهم والتي تتأثر بالثقافة والمجتمع والظروف النفسية.(دويدار، 1990، ص67)

• كما تشير فاطمة الكتاني الى أنها: الممارسات الوالدية وارتباطها بأي مظهر من مظاهر الشخصية سواء النفسية او الاجتماعية، وان هناك اتجاها والديا يؤدي إلى النمو في اتجاه ايجابي واعتبر سويا وان هناك مجموعه من الأساليب الوالدية تؤدي إلى النمو في اتجاه سلبي واعتبرت غير سوية.(الكتاني، 2000، ص77)

• كما يعرفها ميشيل ارجايل على أنها: تلك الأساليب التي يساهم بها الوالدين في تنشئة أبنائهم وهي أساليب متعددة مثل العلاقات المبكرة بالأم ، أساليب التغذية المبكرة ، التدريب على الإخراج، الدفع والتقبل ، التزامات مقابل التساهل.(ابراهيم، 1982، ص184-188)

- يمكن القول أن الأساليب المعاملة الوالدية هي الطرق والسلوكيات التي يتبعها الآباء والأمهات في تربية أطفالهم والتفاعل معهم في مختلف المواقف الحياتية ، وتشمل هذه الأساليب جميع التصرفات والسلوكيات التي تصدر عن الوالدين سواء كانت مقصودة بهدف التوجيه والتنشئة او غير مقصودة ، تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على شخصية الطفل ونموه النفسي والاجتماعي

2. النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية:

هناك مجموعة من النظريات التي فسرت المعاملة الوالدية واختلفت وفق المسار كل منها ومن هذه النظريات ما يلي:

(1) **النظرية المعرفية** : اهتمت النظرية المعرفية لبياجي بالنواحي المعرفية في الافتراض

بأن الشخصية الإنسانية تتبع من تراكب الوظائف العقلية والانفعالية ، وأيضاً في التفاعل بين هاتين الوظيفتين وان العالم الاجتماعي والفكري بدون الفرد لا يمثل أي ذاتية أو فاعلية وهو انعكاس للتنشئة الاجتماعية التي يمر بها الفرد في نموه المعرفي ، اذ يعتمد ذلك على التمثل

والتأقلم (الاستيعاب) وتبين العملية الأولى استدخال البيئة والمحيطين بالطفل ليحقق التكيف ،
والثانية إلى تعديل الطفل لسلوكه وبناءه المعرفي لكي يتوافق مع بيئته ، ويؤكد بياجى على دور
الكبار وأثرهم في تشكيل شخصية الطفل ، واهتم بضرورة التعاون مع الكبار وبين الطفل حتى
يتحقق له النمو الكامل . (القماطي ، 2018 ، ص 274-275).

- يرى بياجى أن شخصية الطفل تتكون من خلال التفاعل بين العمليات العقلية والانفعالية،
ويعتمد نموه على عمليتي التمثل والتأقلم مع البيئة. كما يؤكد على أهمية دور الكبار في توجيه
الطفل ومساعدته على تحقيق التوافق النفسي.

2) **نظرية التعلم الاجتماعي:** يرى أنصار هذه النظرية أن التطور الاجتماعي يحدث عند
الأطفال بالطريقة نفسها التي يحدث فيها تعلم المهارات الأخرى ، ولا شك أن مبادئ التعلم
العامة مثل التدعيم ، العقاب ، التعميم ، الإطفاء والتمييز كلها تلعب دوراً رئيسياً في عملية
التنشئة الاجتماعية ، ويعطي أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي للتدعيم أهمية كبرى ، ويتمثل
ذلك في المكافآت مديحا أو الثناء أو الرضا عن ما يقوم به الطفل من استجابات ملائمة ، فالإثابة
تعتبر من أساليب المعاملة السليمة التي تقوي الرابطة بين المثير والاستجابة أي بين الطفل
والديه. (نفس المرجع السابق ، نفس الصفحة ، ص 275)

على ضوء ما سبق يتبين لنا من هذا الاتجاه أن الطفل يتعلم السلوك من خلال ما يتلقاه
من تعزيز أو تقليد، فكلما حصل على مكافأة أو ثناء عند قيامه بسلوك جيد، زاد تمسكه به
و أصبحت علاقته بوالديه أكثر ترابطاً .

(3) نظرية التحليل النفسي : تتألف الشخصية عند فرويد "Freud" من ثلاثة أجهزة

رئيسية حيث تعمل متعاونة تسير لصاحبها السبل التفاعل مع البيئة على نحو سليم ، بحيث يتم إشباع حاجته الأساسية ورغباته ، أما إذا لم تشبع هذه الأجهزة ساء توافقه وقل رضاها عن نفسه وعن العالم ونقصت كفايته ، ويشير يونج "Eung" إلى أن مراحل التعليم الأولى للطفل يتحقق بواسطة الوالدين قد تؤثر على حياة الطفل ومن ثم فإن هناك اتفاق على أهمية العوامل البيولوجية بالإضافة للمحيط الاجتماعي الذي يحيي فيه الطفل أن النظرية التحليل النفسي ترى ان الشخصية الإنسانية تتكون من ثلاثة مكونات هامة : الهو ، الأنا والانا الأعلى ويمثل الهو رغبات الفرد في تحقيق إشباع جميع حاجاته سواء كانت هذه الرغبات مقبولة اجتماعيا أو مرفوضة ، ويمثل الأنا الأعلى الضمير والقيم والعادات والتقاليد وعلى هذا الأساس فإن الأنا الأعلى يكون قريبا على الهو والانا يؤدي إلى سوء توافق الفرد وهنا يأتي دور الأنا بالتوفيق بينهما ، فيتم إشباع حاجات الهو بما يرضي المجتمع فتعترض الأنا ذلك .

ومنه نلاحظ أن الطفل يكتسب شخصيته الاجتماعية من خلال عملية التنشئة حيث يتعلم القيم والمعايير التي تحدد ما هو مقبول او مرفوض في المجتمع ، ومن خلال هذا التفاعل يصبح سلوكه متوافقا مع التوقعات الاجتماعية خاصة عندما يتمكن الانا من تحقيق التوازن بين رغبات الغريزية ومتطلبات الأنا الأعلى التي تمثل الضمير والمعايير الأخلاقية . (القماطي ، 2018 ، ص 254).

- يفسر سلوك الطفل في التحليل النفسي على أنه نتيجة لصراع داخلي دائم بين رغباته الفطرية ومتطلبات القيم الاجتماعية، وهو ما أكدت عليه نظرية فرويد. وعندما يتحقق توازن ناجح بين هذين الجانبين، يظهر السلوك متوافقاً مع متطلبات المجتمع، أما في حالة فشل هذا التوازن فقد يواجه الطفل صعوبات في التكيف النفسي والسلوكي.

(4) النظرية السلوكية : تعتمد النظرية السلوكية على التعزيز كنوع من الإثابة الوالديه

للطفل عند إثباته السلوك المرغوب فيه ، و " دولار والسيرز وميكوبي " يرون ان الطفل

يحصل على انتباه والديه أو اهتمام بهما عندما يقوم بأفعال أو تصرفات أو أعمال يفضلها الوالدان أو احدهم . ويرى " سكرن " أن الطفل يميل إلى تكرار السلوك الذي حصل به على الإثابة ولا يكرر السلوك غير المثاب .

إن فهم السلوك الإنساني يتم من خلال السياق الثقافي الذي حدد فيه مردود التعزيز الايجابي ، ينعكس على السلوك الطفل بصورة مباشرة حيث أن استجاباته لتعزيزات الوالدية تكتسب النمط السلوكي الايجابي كرد فعل للإثابة. (القماطي، 2018، ص 276)

نرى في هذه النظرية ان السلوك الإنساني عند الطفل يتشكّل من خلال التعزيزات التي يحصل عليها من الوالدين، حيث يميل الطفل إلى تكرار السلوكيات التي تُكافأ بالاهتمام أو الثناء، بينما يقلّ من تكرار السلوك غير المثابّ عليه ، ويعتمد ذلك على السياق الثقافي الذي تحدد فيه مكافآت الوالدين، مما يؤدي إلى اكتساب الطفل لأنماط سلوكية إيجابية كرد فعل لهذه التعزيزات.

3. أنواع أساليب المعاملة الوالدية

تعد أساليب المعاملة الوالدية الطرق التي يعتمد عليها الآباء في تربية أبنائهم، والتي تترك أثراً مباشراً في تكوين شخصياتهم وسلوكهم، سواء بشكل إيجابي أو سلبي، ويمكن تصنيف هذه الأساليب إلى نوعين رئيسيين:

1.3. أساليب المعاملة الوالدية الموجبة:

1. **الاهتمام:** يعني السلوك الوالدي المعتاد والمتسق نسبياً اتجاه أبنائهم، وهو أحد أساليب التنشئة الوالدية السوية والذي يتضمن الرعاية والتشجيع على السلوك المرغوب وعدم التغاضي عن التصرفات الغير مرغوبة وتحذيرهم على السلوك الخاطئ وعدم تركهم دون مساعدة أو توجيه فيما يجب القيام به أو ما يجب تجنبه، إلى جانب الاهتمام بمشكلاتهم والإجابة على أسئلتهم المختلفة كما يظهر في الاهتمام بحريتهم وتأكيد استقلاليتهم وإشباع حاجاتهم ومساعدتهم على تحقيق ذواتهم، مع توفير الأمن النفسي لهم في الحاضر ومساعدتهم على توفيره لأنفسهم في المستقبل بطريقة تؤدي إلى شعورهم بالمرغوبة الاجتماعية وتقبل الذات والمكانة الاجتماعية مما يحقق لهم الشعور بالوجود الاجتماعي.

كما أن الرعاية والاهتمام التي يظهرها الوالدين لأبنائهم تؤثر بشكل إيجابي على صحتهم النفسية وعلى التكيف مع الأسرة والمدرسة والبيئة الاجتماعية، حيث يساعد الاهتمام على النمو الاجتماعي للفرد فينشأ متوافقاً متعاوناً ومعتزلاً على نفسه قادراً على أداء العديد من الأنشطة والمهام البسيطة في البيت والمدرسة، بالإضافة إلى زيادة القدرة على تكوين صداقات مع الآخرين. (جبراني، 2021، ص48)

2. **الاستقلالية:** إعطاء الابن قدراً من الحرية لتنظيم سلوكه دون دفع هذا السلوك في اتجاهات معينة أو كف ميوله من خلال قواعد والأنظمة التي تتطلب منه الالتزام بها وتشجيع ممارستها دون مراعاة لرغباته أو دون تزويده بمعلومات عن نتائج سلوكه، ويؤدي هذا الأسلوب إلى تنمية شخصية الابن وتكوين الرأي مستقل خاص به، بحيث يكون قادراً على اتخاذ القرارات والتمتع بالاتزان الانفعالي والتمييز بين الصواب والخطأ والمسموح والممنوع.

3. **المساواة:** يتمثل في تربية الأبناء وتنشئتهم من خلال التعامل مع الكبار والصغار ذكورا

وإناثاً ومع جميع الأبناء بنفس الفرص المتساوية في المعاملة والرعاية والعطاء والتوجيه والاهتمام الموجه إليهم، وعدم التمييز بينهم بناء على نوع الولد أو عمره أو جنسه أو ترتيب بين

إخوته أو لأي سبب آخر... , وفي الواقع غالباً ما يترتب عن أسلوب المساواة في المعاملة الوالديه بين الأبناء داخل الأسرة على نتائج ايجابية في التكوين شخصيات عادلة ومتوازنة تتمتع بخصائص الصحة النفسية وبإمكانها التكيف مع المواقف المختلفة داخل الأسرة وخارجها..

كما يعني أسلوب المساواة عدالة الوالدين بين الأولاد في الحب والإرشاد والتوجيه والمساعدة والعطاء ومنح السلطة والامتيازات والهبات وما الى ذلك كما تعني المساواة الحافظ على مشاعر الإخوة خلال التعامل معهم وفيما بينهم أو أمام الآخرين ، وينتج عن هذا الأسلوب انتشار الحب والتفاهم والتضحية بين الأولاد والشعور بالثقة والأمن النفسي والطمأنينة. (جبراني، 2021، ص48)

4. **التقبل: الدفاء (acceptance)** : يتمثل في قبول الوالدين للصغير لذاته تقبل (جنسه، وجسده، وقدراته العقلية) بشكل يؤكد على أهمية وجودة والرغبة فيه كما تتمثل في السعي الى مشاركته وإظهار حبه ماله وتقدير رأيه وانجازاته والتجاوب معه والاقتراب منه من خلال الحديث الطيب معه والفخر المعقول بأفعاله ومداعبته بالإضافة الى الاهتمام به واستخدام لغة الشرح والحوار لإقناعه أو توضيح الأمور له مع تجنب الاستياء منه والغضب من سلوكه والضيق بأفعاله وتحسياسة بعدم الرغبة فيه والميل إلى انتقاده والاستخفاف بقدراته وعدم التمتع بصحبته والنفور من وجوده ، لذلك فإن إحساس الأبناء بالقبول من طرف الوالدين وأفراد الأسرة والمحيطين بهم يعد عاملاً هاماً وأساسياً في النمو والتكيف السليم للأبناء ويجعلهم يشعرون بالمزيد من الأمن والثقة بالنفس ويمنحهم المهارة والقدرة على التعاون الايجابي مع الآخرين.

5. **الحزم: إنشاء ضبط متزن** يتضمن تحضير الابن من أخطائه وترجييعه للوصول إلى نماذج ناضجة من السلوك مع شرح السلوك الغير مقبول في جو من الحب والتقدير الرغبة والتشجيع على الحوار وإبداء رؤيته مع منحه قدراً معقولاً من الحرية والمسؤوليات وبتعريفه ان الحرية يقابلها الالتزام والحقوق يقابلها الواجبات وان هناك ثواباً وعقاباً دون تهاون أو تساهل معه عند ارتكاب اي مخالفه بحيث ينمو الضمير الخلقى ويتم تحقيق الانضباط الذاتي. ويساعد هذا الأسلوب الابن على الاتزان النفسي والعاطفي حيث يتواصل فيه الوالدين مع الأبناء بصدر رحب والعلاقات الأسرية التي تحكم هذا الأسلوب تسمى بالعلاقات الأفقية كما أن هذا الأسلوب يعكس نمط التربية وهو الأقوى والأكثر ديمومة في تأثير على سلوك الأبناء بشكل ايجابي..(جبراني ، 2021 ، ص49).

6. **الاعتزاز** : مدح الابن وإظهار الإعجاب والتقدير له مع الامتناع عن خداعه أو الاستخفاف بسلوكياته وأفعاله وانفعالاته وقدراته وانجازاته ، ويجب استخدام هذا الأسلوب

باعتدال وبدون مبالغه حتى ان يصاب الابن بالغرور ويخطئ في تقدير إمكاناته ، فإذا تم استخدام هذا الأسلوب باعتدال فان تؤدي الى رفع مستوى الثقة بالنفس وتكسب الابن مفهوم الذات الايجابي وتزيد من ولائه لأسرته وتحمله للمواقف الضاغطة وخيبات الأمل

7. الديمقراطية : هذا الأسلوب يعد احد الأساليب السوية والصحيحة في تربية الأبناء تنتشئهم وهذا يعتمد بشكل أساسي على الحوار والتشاور المستمر مع الأبناء حول مختلف الأمور والقضايا التي تهمهم واحترام وتقدير أرائهم وتجنب التسلط والرفض ومشاركتهم في عملية صنع القرار في مختلف الجوانب المهمة الخاصة بالأسرة ومناقشتهم أخطائهم ودراساتهم... ، في الديمقراطية كأسلوب يتبناه الوالدان في التنشئة وتربية الأبناء تقوم على موقف التسامح والتعامل المرن الذي يقدر الآخر ، ويعترف بإمكاناته وقدراته ويقدم النصح والمشورة والرأي الباحثون أن الفرد الذي ينشأ في ظل هذا الأسلوب أكثر إنتاجية وقدره على التكيف الاجتماعي وقل عدوانية واعتداء على الممتلكات وأكثر استقلاليه واعتمادا على الذات. (نفس المرجع ، نفس السنة، ص50)

8. الإثابة: ما يكسبه الابن كمعزز لتقويه وإبقاء او اكتساب سلوكيات معينة كالإثابة الأولية (الشراب او الطعام) أو الإثابة الموضوعية (المال او اللعب) او الإثابة النشاطية (النزهة و الخروج...) او الإثابة الاجتماعية (إيماءة او ابتسامة...)

9. اتساق المعاملة : تعني ثبات الآباء في نظامهم الذي يتعاملون به مع الأبناء في نفس المواقف عندما تتكرر وعدم تناقض أساليبهم عند مقارنة أسلوب معاملة كل منهما بالآخر او داخل أسلوب الوالد الواحد باتجاه السلوك نفسه الصادر من الابن أو السلوك المشابه ، فيجب أن يثاب دائما كلما صدر منه السلوك صحيح او يعاقب بدون قسوة إذا صدر منه السلوك الخاطئ ، ويؤدي اتساق المعاملة إلى قدرة الابن على معرفه الايجابيات والسلبيات والى اكتسابه مهارات سلوك السوي وقدرته على اتخاذ القرارات الصحيحة دون تردد وشعوره بالتقاول والالتزان الوجداني وقدرته على قيادة جماعة حيث ينتمي.(جبراني، 2021، ص50)

2.3-أساليب المعاملة الوالدية غير السوية :

1- الأسلوب التسلطي: يعتمد الوالدان في هذا الأسلوب على فرض السيطرة الكاملة على الطفل، باستخدام الأوامر الصارمة والعقاب، مع غياب الحوار أو التفهم. ينشأ الطفل في بيئة يغلب عليها الخوف والتهديد، مما يؤدي إلى ضعف ثقته بنفسه، وميوله إما للتمرد أو للانطواء.

2- أسلوب الحماية الزائدة: يتمثل في الإفراط في تقديم الحماية والمساعدة، ومنع الطفل من خوض التجارب أو اتخاذ القرار بنفسه. يخلق هذا النمط طفلاً غير قادر على الاستقلال، ويزيد من اعتماديته وضعف شخصيته.

3- الأسلوب المتذبذب: يتسم بالتناقض في معاملة الطفل، حيث تتغير استجابات الوالدين تجاه سلوكياته من وقت لآخر ومن موقف لموقف دون معيار ثابت. يتسبب هذا التذبذب في اضطراب المفاهيم لدى الطفل، ويولد بداخله القلق والحيرة وعدم الاتزان. (الطماوي، 2020، ص94).

4- الأسلوب المهمل: يُهمل الوالدان الطفل من الناحية النفسية أو الانفعالية أو التربوية، فلا يقدمون له التوجيه أو الرعاية المناسبة. يشعر الطفل في هذا الجو بالإهمال العاطفي، ما يؤدي إلى شعوره بالرفض وانخفاض تقديره لذاته.

5- الأسلوب الرفض: يعتمد على الرفض المتكرر للطفل أو نقده بشكل جارح، أو المقارنة السلبية المستمرة، مما يولد لديه شعوراً بعدم القبول والإحباط. يؤثر هذا الأسلوب سلباً على صحته النفسية ويؤدي إلى تكوين صورة ذاتية سلبية.

(نفس المرجع ، نفس السنة ، ص95)

4. العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية:

تتعدد العوامل التي تؤثر على طبيعة الأسلوب الذي ينتهجه الوالدان في تربية أبنائهم، ويمكن تصنيفها كما يلي:

1. المحددات النفسية: تلعب الحالة النفسية للوالدين وخبراتهم السابقة دورًا أساسيًا، إذ أن المعاملة التي تلقوها في طفولتهم غالبًا ما يعيدون إنتاجها مع أبنائهم، سواء كانت صارمة أو متساهلة أو مهملّة. كما أن الحالة النفسية والعقلية والجسدية تنعكس مباشرة على سلوكهم التربوي، فيلجأ بعضهم للقسوة تأكيدًا للذات، أو للامبالاة هروبًا من المسؤولية. كذلك، تُعد العلاقة العاطفية بين الوالدين والطفل عاملاً جوهريًا، حيث أن بيئة أسرية يسودها الحب، التقبل، الثقة والحوار تؤثر إيجابيًا على نمو الطفل النفسي والاجتماعي. في المقابل، الخلافات الزوجية أو الطلاق غالبًا ما تخلق بيئة مشحونة تؤدي لاضطرابات سلوكية لدى الطفل.

2. المحددات الاجتماعية: حجم الأسرة: الأسر الكبيرة قد تضعف فيها المتابعة الفردية للأبناء، وتقل فرص الاحتكاك المباشر بين الوالدين والطفل، مما يؤدي أحيانًا إلى تطبيق أساليب صارمة لضبط النظام. في حين تُعتبر الأسر الصغيرة أكثر قدرة على توفير تربية متوازنة ومبنية على الحوار. جنس وترتيب الطفل: عادةً ما يحظى الذكور بحرية واستقلالية أكبر مقارنة بالإناث، نظرًا لاختلاف الأدوار الاجتماعية. كما أن ترتيب الطفل داخل الأسرة (الأول، الأوسط، الصغير، الوحيد) يترك أثرًا واضحًا، فالكبير يتحمل مسؤوليات، والوحيد قد يُدلل مفرطًا، مما يؤثر على تكيفه واستقلاليته. (جبراني، 2021، ص63)

3. المحددات الاقتصادية والاجتماعية:

الوضع الاقتصادي: يُعتبر المستوى الاقتصادي للأسرة من العوامل المؤثرة بقوة، حيث تميل الأسر ذات الدخل المنخفض إلى فرض الطاعة من خلال العقاب الصارم، بينما تميل الأسر ذات الدخل المرتفع إلى استخدام الإرشاد والمناقشة وتمنح أبنائها حرية أكبر. خروج الأم للعمل: يؤثر عمل الأم على وقتها ونوعية تفاعلها مع الأبناء. الأم الواعية تحاول تحقيق التوازن بين العمل وتربية الأبناء، غير أن ضغوط العمل قد تؤدي أحيانًا إلى التوتر أو التقصير، خاصة في غياب دعم الزوج أو وجود أعباء منزلية كبيرة.

4. المحددات الثقافية: يعتبر المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين من أبرز العوامل التي تؤثر في طريقة تنشئة الأبناء، فكلما ارتفع المستوى التعليمي، زادت قدرة الوالدين على استخدام أساليب تربوية حديثة كالحوار، الفهم، التوجيه العلمي، والابتعاد عن العقاب الجسدي مما ينعكس إيجابًا على نمو الطفل النفسي والاجتماعي. (جبراني، 2021، ص65)

- ومن ابرز العوامل المؤثرة نجد ايضا :

1. **الخصائص الشخصية للوالدين:** مثل مستوى النضج الانفعالي، والثقافة، والتعليم، والخبرة، والتوجهات القيمية. فالآباء الأكثر وعياً وثقافة يميلون إلى استخدام الأساليب الديمقراطية مقارنة بمن يفتقرون للوعي التربوي.
2. **الوضع الاجتماعي والاقتصادي:** تؤثر الظروف المعيشية للأسرة بشكل مباشر في نمط المعاملة، حيث يميل الآباء من ذوي الدخل المنخفض أو الظروف المعيشية القاسية إلى استخدام أساليب أكثر تسلطاً أو إهمالاً.

3. **العوامل الثقافية والدينية:** تتباين الأساليب الوالدية بين المجتمعات والثقافات تبعاً للنظام القيمي والديني، حيث تحدد هذه العوامل ما هو مقبول أو مرفوض في سلوكيات التربية.
4. **العلاقة الزوجية:** تؤثر نوعية العلاقة بين الزوجين على مناخ الأسرة وأساليب المعاملة، فالعلاقات المتوترة قد تنعكس في صورة توتر في تربية الأبناء.

5. **خصائص الطفل:** مثل العمر، الجنس، الترتيب بين الإخوة، والخصائص النفسية والسلوكية، كلها تؤثر في أسلوب المعاملة. فقد يتطلب الطفل العنيد أو ذو الاحتياجات الخاصة أسلوباً مختلفاً في التعامل. (عزة، 2003، ص55-57)

- يتبين مما سبق أن أساليب تربية الوالدين لا تتبع فقط من اختياراتهم الذاتية، بل تتأثر بجملة من العوامل المحيطة. فالتركيبة العددية للأسرة، والفروق بين الجنسين، والوضع الاقتصادي، والمستوى التعليمي للوالدين، جميعها تسهم في تشكيل نمط المعاملة الموجهة للأبناء. وبذلك، فإن التربية عملية ديناميكية تتغير بتغير الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المحيطة بالأسرة.

5- أنماط و أساليب المعاملة الوالدية:

1) **التقبل مقابل الرفض الوالدين:** يعتبر التقبل من أساليب المعاملة التي تشعر الطفل

بالحب والحنان والقبول وتساعد على تكوين مفهوم ذاتي ايجابي عن نفسه , وان انخفاض إشباع هذه الحاجة يؤدي إلى فقدان الأمن والطفل في حاجه إلى أن يكون محبوبا ومقبولا من الوالدين ومقبولا كما هو , بصرف النظر عن جنسه ولونه وشكله وما يحتمل أن يكون عليه من عجز أو قصور , ويكاد يجمع علماء النفس على أن تقبل الوالدين الطفل يؤدي إلى النمو السليم وان نبض الوالدين يؤدي سوء التوافق.

2) **التسامح مقابل التشدد :** يتمثل في تساهل الوالد والوالدة معه او تسامحهما وعدم

إلزامه بقواعد معينة عندما يتصرف تصرفا سيئا , ويعتبر التسامح من الأساليب السوية التي تشعر الفرد بالحنان والحب والتجاوز عن الأخطاء وتساعد على استقرار انفعالاته وتقدير مشاعر الآخرين.

3) **الاستقلالية مقابل التبعية و التحكم :** إن الحاجة إلى الاستقلال شديدة الاتصال

بالحاجة إلى تأكيد الذات , فتأكيد الذات لا تحقق بصورة سوية إلا باستقلال الذي يتيح للطفل الاعتماد على النفس والمبالغة في حماية الطفل التي تعرف بظاهرة الإفراط في الحماية. إن أتبعية والتحكم كأسلوب التنشئة يؤدي إلى تكوين شخصية قلقة غير قادرة على العمل تعاني من الانطواء والخجل ليس لديها القدرة على التفكير أو اتخاذ القرار أو التحمل المسؤولية بل تحتاج الى من يقودها دائما.(الطماوى ،2020،ص10)

4) **أسلوب الحماية الزائدة مقابل الإهمال:** في هذا النوع من المعاملة يقوم الوالدان

بمهام الأبناء على الرغم من قدره الأبناء على القيام بها , حيث يتدخل الوالدين في جميع تصرفات الأبناء فإذا لم يتقبل الأبناء مواقف التدخل من الوالدين اعتبر هذا التدخل تسلطا وينتج عنه انخفاض المستوى القوة الإناء والخوف والانسحاب وعدم التحكم الانفعالي ورفض المسؤولية وسهولة الانقياد للجماعة الإهمال يساعد على بناء شخصيه تشعر بالنبذ وعدم الرغبة وعدم القبول والإهمال قد يكون من سوء العلاقة بين الوالدين انشغال الأسرة عن الطفل او كراهية الطفل أو الضغوط التي تتعرض لها الأسرة.

5) **أسلوب التذبذب في المعاملة مقابلة الاتساق :** إن إتباع أسلوب التذبذب في

المعاملة غالبا ما يترتب عنه شخصيه ازدواجية منقسمة على نفسها وهي موجودة في حياتنا

اليومية ونصادفها كثيرا حيث أن الطفل الذي يعاني من التذبذب في معاملته غالبا ما يصبح عندما يكبر مزدوج الشخصية في معاملة الناس وان من شروط الاستقرار النفسي ثبات الأساليب التي يعامل بها الوالدان أبنائهم.

6) أسلوب التفرقة و التميز و التفضيل مقابل المساواة : يتمثل هذا الأسلوب في

التفرقة بين الأبناء في المعاملة بسبب الجنس أو الترتيب الميلادى مما يولد الحقد والكراهية ويخلق الصراع بين الأبناء مما يعزز عدم المساواة بعض الأنماط الثقافية الشائعة مثل افتراض إن الذكر أكثر مقاومه وتحملا من الأنثى مما يجعل الوالدين أكثر قلقا على البنت من الولد وهذا يؤدي إلى فروق جوهريه في أساليب المعاملة.

7) أسلوب الثواب و المكافأة مقابل العقاب : هناك نوعان من العقاب (عقاب ايجابي ،

عقاب سلبي)(نفس المرجع ، نفس السنة ، ص11)

أ- العقاب الايجابي: ويقصد بها إعطاء أو تقديم منبه منفر أو مؤلم للفرن نتيجة لإصداره سلوكا غير مرغوب وقد يكون هذا العقاب الايجابي بدنيا كضرب مثلا ويمكن أن يكون لفظيا معنويا مثال ذلك توجيه اللوم والتأنيب لمن يصدر سلوكا غير مقبول اجتماعيا أو لا يمتثل لمعايير الجماعة.

ب- العقاب السلبي: توقف تقديم الإصابة أو المكافأة بهدف خفض تكرار السلوك الغير المرغوب أو استبعاده تماما كان يحرم الابن من مصروفه الخاص أو يحرم من رحله يرغبها ويعد هذا الأسلوب أكثر فاعليه في تعديل السلوك مقارنة بأسلوب العقاب الايجابي. ومن خلال هذا العرض نرى أن الأسلوب الأمثل في تربية الأبناء هو الاعتدال والرعاية وتناشى الإهمال والقسوة والتدليل الزائد ونتبع أسلوب الحزم والتقبل حيث نقوم بتقبل المراهق والتسامح معه وفي نفس الوقت نراجع أخطائه مع مراعاة البعد عن التزامات وتشدد معه ومناقشه من اجل تعديل هذا الأسلوب الخاطئ منحه قدرا من الاستقلالية والثقة بالنفس لمواجهة موقف الحياة. (الطماوى ، 2020، ص13).

- و عليه تؤثر أنماط معاملة الوالدين في تشكيل شخصية الطفل وسلوكياته، حيث يؤدي التوازن بين الحنان والصرامة إلى شعوره بالأمان وتعزيز ثقته بنفسه. في المقابل، يسهم الإهمال

أو القسوة أو التمييز بين الأبناء في ظهور اضطرابات نفسية وسلوكية. ويعد الاعتدال في التربية، القائم على تقبل الطفل ومنحه الاستقلالية، أساساً للنمو النفسي والاجتماعي السليم.

6- أهمية أساليب المعاملة الوالدية:

إن المعاملة الوالدية تعد بأساليبها المختلفة واتجاهاتها المتباينة ذات تأثير بعيد المدى على نشوء الأطفال وتكيفهم. وتلعب الطريقة التي يُعامل بها الطفل في سنواته الأولى دوراً هاماً في التأثير على تكوينه النفسي والاجتماعي، وعلى شخصيته بصفة عامة، خاصة في مرحلة المراهقة.

وتشكل شخصية الإنسان من تفاعل عناصر الوراثة من جهة، والعوامل البيئية من جهة أخرى، وهذا التفاعل بينهما هو المسؤول عن إيجاد الفروق بين الناس جميعاً. وتحول البيئة المحلية والمنظومة بالوالدين الإنسان إلى كائن اجتماعي يتشرب الكثير من ثقافة وأفكار المجتمع ويشكل شخصيته ككل، بكل جوانبها الانفعالية والمعرفية والسلوكية، ويؤدي غياب القدوة أو لا شعورية تكرار خبرات الفشل والنجاح وتكوين مفهوم الذات ونمطية السلوك (أو ما يسمى بمراكز الضبط والحكم الذاتي) لدى طفلهم. (احمد يونس، 2014، ص 26)

إن أساليب المعاملة الوالدية هي تلك الأساليب السلوكية التي تحوي مجموعة من العمليات النفسية والتربوية والاجتماعية التي يعتمد عليها الوالدين لرعاية أبنائهما وهي عملية مستمرة من الميلاد إلى سن البلوغ، وفيها يتم تلقين كل المبادئ والمهارات المختلفة المتعلقة بكل مجالات الحياة كأساليب النظافة والآداب إن إدراك الأبناء لهذه المعاملة له اثر بليغ على شخصية الطفل باعتبارها مجموعة من العمليات النفسية وكذلك التربية والسيو اجتماعية، غير أنها تتأثر بمجموعة من العوامل كحجم الأسرة والمستوى التعليمي للوالدين ومرتبة الطفل بين الإخوة إلى جانب المستوى الاقتصادي والنمط الثقافي الذي تنتمي إليه الأسرة

(حماش، 2012، ص 148)

7- أهداف المعاملة الوالدية:

تحدد أهداف المعاملة الوالدية في ما يلي :

- (1) غرس عوامل ضبط داخلية للسلوك ذاته إلى أن ينمو بها الضمير ويصبح جزءاً أساسياً منه لذا فإن مكونات الضمير إذا كانت من الأنواع الإيجابية فإن هذا الضمير يوصف بأنه حي وأفضل أسلوب الإقامة هذا النسق أن يكون الأبوان قدوة لأبنائهما ولا يأتي أحدهما أو كلاهما بنمط سلوكي مخالف للقيم الدينية والآداب الاجتماعية.
- (2) تحقيق النضج النفسي : حيث تقوم الأسرة على توفير الجو الاجتماعي السليم الصالح واللازم لعملية التنشئة الاجتماعية بحيث يتوفر الجو الاجتماعي للطفل من وجوده في الأسرة المكتملة تضم الأب والام والإخوة حيث يلعب كل فرد دوراً في حياة الطفل.
- (3) تحقيق النضج النفسي : لا يكفي لكي تكون الأسرة سليمة متمتعة بالصحة النفسية أن تكون عناصرها موجودة وإنما لابد أن تكون العلاقات السائدة بين هذه العناصر المتزنة وسليمة وإلا تعثر الطفل فين نموه النفسي ونهدف أيضاً لعملية التنشئة الاجتماعية إلى حصول الفرض على الأدوات التي تساعده على الاندماج في الجامعات المتعددة في أدوار النمو أثناء التفاعل مع الآخرين من الأعضاء في الأسرة ومن هذه الأدوار اللغة كاداء رمزيه تسمح بالترابط بين الجماعات وتحصيل المعارف. (السعيدة ، 2010 ، ص 10)

من أهداف أساليب المعاملة الوالدية:

- (1) **تنمية الشخصية المتكاملة للطفل:** تهدف أساليب المعاملة الوالدية إلى تنشئة طفل متوازن نفسياً واجتماعياً، قادر على التفاعل الإيجابي مع البيئة المحيطة.
- (2) **إكساب القيم والمعايير الاجتماعية:** الوالدان ينقلان القيم والتقاليد من خلال أساليب التعامل، مما يساعد الطفل على التوافق مع المجتمع.
- (3) **تنمية الاستقلالية وتحمل المسؤولية:** خاصة في الأساليب الديمقراطية، حيث يُمنح الطفل حرية التعبير واتخاذ القرار ضمن حدود معينة.
- (4) **تعديل السلوك وتعزيزه:** من خلال أساليب الثواب والعقاب، يوجه الوالدان سلوك أبنائهم نحو السلوكيات المقبولة ويبتعدون عن غير المقبولة.
- (5) **تحقيق الأمن النفسي والانتماء:** من خلال أساليب المعاملة المتمسمة بالحب والتقبل، يشعر الطفل بالأمان والانتماء الأسري. (عبد الرحمن، سحر فاروق ، 2010، ص 45-47)

- المعاملة الوالدية تمثل عاملاً حاسماً في تشكيل النمو النفسي والاجتماعي للطفل، حيث تسهم في بناء شخصيته، وتعزيز استقلاليته، وتكريس قيم التكيف الاجتماعي. وتعد الأساليب السليمة في التنشئة أساساً لشخصية متزنة قادرة على التفاعل بثقة واستقرار مع بيئتها.

خلاصة الفصل

الأسرة تعد المحيط الأول الذي يتفاعل فيه الطفل، وهي التي تشكل شخصيته وتساهم في تكوين اتجاهاته وسلوكياته منذ سنواته الأولى.

حيث تعد الأساليب التي يتبعها الوالدان في تربية أبنائهما – سواء عن وعي أو دون قصد – مهمة في النمو النفسي والاجتماعي للطفل، ورغم اختلاف تعريفات الباحثين لهذه الأساليب، إلا أن أغلبها يتفق على أنها طرق تهدف إلى توجيه الطفل وفقاً لقيم المجتمع وثقافته. وقد اطلعت خلال الدراسة على عدد من النظريات التي فسّرت هذه الأساليب، مثل النظرية المعرفية التي ركزت على تفاعل الطفل مع بيئته، ونظرية التعلم الاجتماعي التي أولت أهمية للتقليد والمكافأة، إلى جانب النظرية السلوكية التي قامت على مبدأ التعزيز والعقاب، وكذلك النظرية التحليلية لفرويد التي شرحت التفاعل بين الهو، والأنا، والأنا الأعلى.

كما اكتشفت أن هناك أساليب إيجابية، كالحرز، التقبل، والديمقراطية، تسهم في بناء شخصية متزنة لدى الطفل، في حين أن الأساليب السلبية، مثل التسلط، الإهمال، أو الحماية الزائدة، قد تؤدي إلى اضطرابات نفسية ومشكلات سلوكية.

- وأدركت أيضاً أن هذه الأساليب لا تنشأ من فراغ، بل تتأثر بعوامل متعددة مثل الحالة النفسية للوالدين، وضعهم الاجتماعي والاقتصادي، مستوى تعليمهم، وخروج الأم إلى العمل. من خلال كل ما سبق، توصلت إلى أن أفضل أسلوب هو ذاك الذي يجمع بين الحرز والحنان، ويوفر للطفل بيئة آمنة يشعر فيها بالحب والدعم والاستقلالية، مما يعزز توافقه النفسي والاجتماعي.

الفصل الثالث: التوافق النفسي

تمهيد

1. تعريف التوافق

1.1 أنواع التوافق

2.1 عناصر التوافق

3.1 خطوات التوافق

2. تعريف التوافق النفسي

3. أبعاد التوافق النفسي

4. مظاهر التوافق النفسي

5. مؤشرات التوافق النفسي

6. أساليب التوافق النفسي

7. العوامل المؤثرة في التوافق النفسي

8. صعوبات التوافق النفسي

خلاصة الفصل

تمهيد

يعد التوافق النفسي من المفاهيم المحورية في علم النفس إذ يشير إلى قدرة الفرد على التكيف مع ذاته ومع البيئة المحيطة به بصورة تحقق له الشعور بالرضا والاستقرار الداخلي وتمكنه من التعامل الفعال مع متطلبات الحياة ومشكلاتها، فالتوافق النفسي يعني غياب الاضطراب النفسي بل يشمل أيضا قدرة الشخص على تحقيق التوازن بين حاجته الشخصية والمتطلبات المجتمع الذي يعيش فيه ، ولهذا تطرقنا في هذا الفصل إلى تعريف التوافق وأنواعه وكذلك عناصره و

مختلف خطواته و كذلك مفهوم التوافق النفسي و أنواعه و تعريف أبعاد التوافق النفسي وأيضا إلى مؤشرات وكذا مظاهره ، و تطرقنا أيضا إلى التعرف على أساليب التوافق النفسي وعوامل التوافق النفسي و بالإضافة إلى صعوبات التوافق النفسي

1. تعريف التوافق

- عرفه ريتشارد: (Retchard) انه علاقة الفرد بمحيطة حيث أن الفرد المتوافق يتصرف بطريقة توافقيه مع محيطه الذي يعيش فيه في نطاق الأسرة والعمل والمدرسة.
- ومنه أن التوافق يعني كيف يتفاعل الشخص مع البيئة المحيطة به، سواء كانت الأسرة، المدرسة أو العمل، الشخص المتوافق هو الذي يستطيع التعامل مع المواقف والظروف المختلفة بشكل يتيح له التكيف والعيش بشكل هادئ ومرتاح.
- يعرفه روجرز (Rojarz): انه قدرة الفرد على تقبل الأمور التي يدركها بما في ذلك ذاته والعمل على تبنيها في تشكيل وتنظيم شخصيته.
- و يعرفه ايسنك وارنولد (Eysenck & Arnold) : التوافق: بأنه حاله تكون فيها حاجات الفرد من ناحية ومتطلبات البيئة من ناحية أخرى مشبعة تماما والتناغم بين الفرد والهدف والبيئة الاجتماعية.
- مفهوم روجرز وإيسنك يوضح أن التوافق يتحقق عندما يكون هناك توازن بين الفرد وبيئته. بالنسبة لروجرز، يبدأ التوافق بتقبل الفرد لذاته وبيئته بشكل إيجابي، بينما يرى إيسنك أن التوافق يتحقق عندما تتماشى حاجات الفرد مع متطلبات البيئة، مما يساهم في تحقيق تناغم بين الشخص وبيئته الاجتماعية وأهدافه.

- وهناك من يعرف التوافق: بأنه الطريقة التي بواسطتها يصبح الشخص أكثر كفاءة في علاقاته مع بيئته. (عاقل، 2014، ص39)

اي يمكن القول ما يلي من التعاريف السابقة أن التوافق هو حالة توازن بين الفرد وبيئته، يستوفي عندما يتفاعل الإنسان مع محيطه بشكل يشبع متطلبات البيئة ويحقق الانسجام بينهما.

2.1 أنواع التوافق:

تتعدد أنواع التوافق ويمكن تحديد نوع التوافق حسب البيئة المراد دراستها و مدى توافق الفرد فيها وفيما يلي نذكر هذه الأنواع :

➤ **التوافق الشخصي او النفسي (التوافق مع الذات):** يتمثل في توازن الفرد مع ذاته ويتضمن السعادة وإشباع الحاجات والراحة النفسية ، و هو المقصود في دراستنا هذه.

➤ **التوافق ا لزوجي:** ويظهر في حسن العشرة وتبادل مظاهر المودة والرحمة بين الزوجين

➤ **التوافق الأسري:** ويكمن في مدى تلاحم الأسرة وتعاون وانسجام أعضائها.

➤ **التوافق الاجتماعي:** ويشير إلى ترابط وتماسك أفراد المجتمع والعمل على محافظة على مؤسساته وقيمه وتقاليده.

➤ **التوافق الدراسي:** ويشير الى مدى تكيف الفرد مع المناخ الدراسي بمختلف أطرافه زملاءه ومناهج ومدرسين وإداريين ليصل إلى تحقيق الهدف من العملية التعليمية.

➤ **التوافق المهني:** ويشير إلى مدى التلاؤم والانسجام الذي يحققه الفرد بين مهنته في بيئة العمل وبين عمله وحياته الشخصية ويظهر ذلك في علاقاته الايجابية مع زملائه ورؤسائه وفي رضا وحسن أدائه وفي سعادته في حياته خرج عمله.(بن سالم، 2017، ص03)

ببساطة يتحقق التوازن الحقيقي عندما يكون الإنسان مرتاحاً مع نفسه، متفاهماً مع أهله، ومنسجماً في محيطه الدراسي والاجتماعي. فكل جانب من حياته يساهم في راحته النفسية واستقراره.

- و منه تمثل هذه الأنواع مؤشرات أساسية على مستوى الصحة النفسية والتوازن الانفعالي والسلوكي للفرد.

3.1 عناصر التوافق:

إن عناصر التوافق تتضمن الآتي :

- ❖ تفاعل الفرد مع البيئة المحيطة.
- ❖ ان يكون التفاعل بناء و ايجابي
- ❖ التغيير والتعديل للسلوك نحو الأحسن.
- ❖ الإشباع للحاجات والدوافع وفق المتعارف عليه مجتمعيًا.
- ❖ التوازن والاعتدال في كفه نواحي الحياة وعدم التطرف والانحراف.(عبد الله , أبو سكران،2009،ص28)

4.1 خطوات التوافق :

ويتفق الكثير من علماء النفس إن الحاجات هي نقطة البدء في العملية التوافقية كما أن إشباعها نقطة النهاية فلا يمكن تخيل السلوك دون دافعه والدافع دون هدف محدد له من هذا ارتبط التوافق باعتباره عملية بالدافعة وارتبط بالهدف -وهو الإشباع- باعتباره نتيجة.

وفي هذا المجال يرى كل من شافر و شوبن انه بإمكانه وصف عملية التوافق على أنها سلسلة من المراحل ابتداء من الإحساس بالحاجة معينة وانتهاء بإشباع هذه الحاجة وتمثل هذه النظرة البسيطة لعملية التوافق .

إذا نجد لورانس شافر يلخصها فيما يلي:

- أ- الدافع
- ب- الإحباط
- ت- الاستجابة
- ث- الحل.

(قريشي، 2004 ، ص15)

2. التوافق النفسي:

تعريف التوافق النفسي : يعرف التوافق النفسي بأنه مجموعة العمليات التي تساعد المراهق على تحقيق التوازن النفسي وتساعد على فهم نفسه وأن يكون واثقا منها معتمدا عليها في مواجهة المواقف التي يتعرض لها وتقبل نواحي القوة والضعف فيه مع خلوه من الأعراض العصبية.

وهو القدرة على موازنة بين الاحتياجات والرغبات النفسية للفرد وبين ما هو متاح في البيئة مع استمرار المقدرة على العمل المنتج واستثمار الطاقات الشخصية بكفاءة. (إسماعيل، 2020، ص10)

يعرف كذلك على أنه هو الحالة الانسجام والقبول الإنسان لذاته بنواقصها ومميزاتها وتظهر عند لحظة اعتراف بعدم كمال الإنسان والتي تتطلب منه أن يبحث عن مهارات تجعله يتكيف مع عدم كماله هذا وبالتالي إعطاء الإنسان لنفسه مساحة لارتكاب الأخطاء بوعي بنقاط القوة ودعمها ونقاط الضعف وتقبلها وبهذا يحقق توافق النفسي الإنسان القدرة على المزج بين العيوب و المميزات. (الشاذلي ، 2001 ، ص33) .

من خلال ما أشار إليه سابقا من تعريفات يوضح لنا ان توافق النفسي هو قدرة الشخص على التكيف مع نفسه ومع البيئة المحيطة به. يعني أن الشخص يقبل نقاط قوته وضعفه ويعمل على تحسين نفسه باستمرار. هذا يساعده على التعامل مع تحديات الحياة بثقة وهدوء.

من خلال ما اشار اليه سابقا من تعريفات يوضح لنا ان التوافق النفسي هو عملية دينامية مستمرة يسعى من خلالها الفرد إلى تحقيق التوازن بين متطلبات البيئة الخارجية وحاجاته ودوافعه الداخلية، بما يضمن له الشعور بالرضا النفسي والقدرة على التكيف الإيجابي مع ذاته ومع الآخرين.

3. أبعاد التوافق النفسي:

أولاً: التوافق الشخصي:

يتضمن التوافق الشخصي السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية وتجنب التوترات الناتجة عن عدم إشباع هذه الدوافع نتيجة الصراع بين مركبات الشخصية

(الهو، والانا، والانا الأعلى)، والذي يعتبر سلطة داخلية يعمل كقريب للكثير من سلوكياتنا وتصرفاتنا في الحياة حتى يصبح الفرد سعيداً بحياته راضياً عنها فشعور الفرد بالأمن الشخصي والاعتماد على النفس والإحساس بقيمة الذات وحرية الشخصية وخفض الصراع والانسجام مع مجتمعه يحقق له الرضا النفسي وإزالة القلق والتوتر والشعور بالسعادة والتخلص من الانعزالي والانتماء. (مظهر، 2021، ص14)

ثانياً: التوافق الاجتماعي: يتضمن قدرة الفرد على المشاركة الاجتماعية الفعالة والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايره المعايير الاجتماعية والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل تغيير الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل من أجل مصلحة الجماعة وهذا يجعله قادراً على إقامة علاقات طيبة مع أفراد المجتمع تصنع له جواً من الثقة والاحترام المتبادل والتخطيط للأهداف لتحقيقها بما يتفق مع أهداف المجتمع.

. **ثالثا: التوافق الأسري:** يتضمن مدى تمتع أفراد الأسرة بعلاقات سوية ومشبعة بينهم ومدى قدرة الأسرة على توفير الإمكانيات الضرورية والسعادة الأسرية والمتمثلة في الاستقرار والتماسك الأسري والقدرة على تحقيق العلاقات بين الوالدين فيما بينهما وبين الأولاد مع بعضهم البعض حيث يسود الحب والثقة والاحترام المتبادل بين الجميع والتمتع بقضاء وقت الفراغ معا.

رابعا: التوافق المهني: يعرفه سكوت (Scott) بأنه توافق الفرد مع بيئة العمل فهو يشمل توافق الفرد لمختلف العوامل البيئية التي تحيط به في العمل وتوافقه للتغيرات التي تطرأ على هذه العوامل بمرور الزمن لخصائصه الذاتية.

خامسا: التوافق الصحي (الجسمي): يتضمن خلو الفرد من الأمراض العقلية والجسمية والانفعالية وتمتعه بصحة جيدة وخلوه من الأمراض العضوية ورضاه عن مظهرها الخارجي وتقبله له والتمتع بحواس سليمة معظم الوقت تجعله قادرا على الحركة والاتزان والتركيز وتجعله نشيطا عند القيام بأي جهد دون الشعور بالتعب والضعف وقلة النشاط. (مظهر ، 2021 ، ص.14 (15).

4. مظاهر التوافق النفسي:

والتي تتمثل فيما يلي:

أ- **الراحة النفسية:** إن الراحة النفسية تتجلى في غياب حالات الشعور بالتأزم والاكتئاب والتوتر دون المبالغة في ذلك وليس معناها أن الفرد لا تواجهه عقبات وموانع في تحقيق أهدافه فكثيرا ما يصادفها في حياته اليومية والشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يستطيع

مواجهة هذه العقبات وحل المشكلات بطريقة ترضاهما نفسه ويرضاها المجتمع من سمات الفرد المتمتع بالصحة النفسية قدرته على الصمود حيال الأزمات والشدائد.

ب- **الأهداف الواقعية:** من المظاهر التي تدل على توافق الإنسان اختياره أهداف ومستوى الطموح واقعي يتفق مع قدراته وإمكانياته واستعداداته التي تؤهله في السعي إلى الوصول إليها إنما يعرض نفسه للفشل والإحباط والصراع وهي بمثابة العوائق التي تبعد الإنسان عن التوافق السليم كذلك الحال بالنسبة للشخص الذي يضع أهدافا تقل بكثير عن قدراته واستعداداته فهو شخص غير سوي واتكالي ليس لديه طموحات مما يجعله غير مفيد لجماعته فلا يحقق القبول معها ولا يتوافق مع أفرادها (عبد السلام، 2008، ص 97)

ت- **ضبط الذات وتحمل المسؤولية:** الشخص السوي هو الذي يستطيع ضبط الذات والتحكم فيها وفي انفعالاتها اتجاه المواقف المختلفة وان يتحكم أيضا في حاجاته ورغباته فيختار من هذه الحاجات تلك التي يستطيع إشباعها فيؤجل أو يلغي تلك الحاجات التي يرى استحالة تحقيقها وأيضا هو من يضع في الحسبان النتائج التي يحتمل أن تترتب على أفعاله في المستقبل ولهذا فإن المراهق المتمتع بالتوافق الحسن هو الذي يعتبر نفسه مسؤولا عن أفعاله ويتحمل هذه المسؤولية بصدر الرحمة هذه إحدى السمات العامة في الشخصية المتكاملة.

5. مؤشرات التوافق النفسي:

يمكن تحديد أهم المؤشرات الدالة على التوافق فيما يلي:

- النظرة الواقعية للحياة مع طموحات ملائمة وتتوافق مع الإمكانيات دون وضع أهداف لا مجال لتحقيقها مقارنة مع القدرات وما يمتلكه الفرد.
- تطابق إدراك الذات مع الذات الواقعية وكما يدركه الآخرون عن الفرد.
- الاتجاهات الايجابية نحو القيم الاجتماعية النبيلة والايجابية كاحترام الكبار والمعلم والتوفير الوقت وإدراك قيمته والاحترام في الكلام.
- الكفاية في العمل والإنتاج في حسب ما تسمح به القدرات باستغلالها بطريقة صحيحة تحقق له الرضا.
- القدرة على إنشاء علاقات اجتماعية متوازنة.

➤ الأعراض الجسمية : ففي بعض الأحيان يكون العرض الجسدي المرضي دليلا على سوء التوافق.

➤ الشعور بالرضا والسعادة

➤ تحمل المسؤولية والقدرة على تسيير الذات وضبطها. (بلخيري ، 2023 ، ص44)

➤ تحقيق مطالب النمو العام في الجانب الجسدي العقلي الانفعالي والاجتماعي حيث كل مرحلة عمرية يصل إليها كطريقة تكوين العلاقات ونوعها وتسيير انفعالاته وطريقة أكله وملبسه وعاداته ومعاملاته ونموه العقل والمعرفي وغير ذلك من متطلبات النمو السليم.

(بلخيري، 2023 ، ص45)

6. أساليب التوافق النفسي:

أولاً: أساليب التوافق المباشرة

قسم لازاروس الأساليب المباشرة إلى أربعة أنواع هي:

ا- الاستعداد لمواجهة التهديد والخطر : في حالة تهديد الإنسان أو توقع حدوث ضرر من مصدر خارجي ، فعادة ما يقوم الإنسان باتخاذ خطوات معينة لتفادي الضرر، أو الإقلال من حدته إلى أقل درجة ممكنة عن طريق التدخل المباشر ، وغالباً ما يعمل الإنسان قبل القيام بالنشاط المطلوب على تصور الموقف ودراسة متطلباته واستعراض البدائل المتاحة لاختيار واحد منها.

ب- مهاجمة مصدر التهديد أو الخطر : يلجأ الإنسان إلى مهاجمة مصدر التهديد أو الضرر كنوع من الحماية ، وعادة ما ترتبط مهاجمة مصدر التهديد أو الخطر بتوفر مستوى معين من النزوع للعنوان، كما قد يأخذ أشكالاً متعددة مثل السلوك اللفظي كالسب أو الوعيد أو الاعتداء البدني، بشكل مفاجئ أو متوقع .

ت- محاولة تحاشي مصدر التهديد أو الخطر: الإنسان يمارس مثل هذا السلوك في حياته اليومية العملية مرات عديدة فقد يعمد الإنسان إلى تغيير أسلوبه من الهجوم إلى الملاحظة لتفادي الضرر ث- الاستسلام وعدم المبالاة: ويواجه الإنسان أحياناً مواقف كثيرة لا يبدو فيها أي أمل للنجاة أو تحاشي الضرر، مما يؤدي إلى تلاشي الدافع لمهاجمة أو محاولة تحاشي وقوعه بشكل يدل على الاكتئاب والشعور باليأس . (أدهيم ، 2015 ، ص29)

ثانياً : أساليب التوافق غير المباشرة: يحاول الفرد في سعيه لتحقيق التوازن والتوافق السوي أن يتغلب على العقبات والمشكلات التي تصادفه وتحول دون إشباعه لدوافعه وحاجاته، والفرد في هذه الحالة يستخدم الوسائل والأساليب الإيجابية التي تتضمن زيادة في نشاطه والمواجهة الصريحة لهذه العقبات ، كل هذه الأساليب تؤدي إلى إشباع الدوافع والتخلص من حالات التوتر والقلق والإحباط التي تصيب الفرد بحيث ترضي الفرد وترضي المجتمع بعدم التعارض مع معاييرهم وقيمه.

وتشمل على ما يلي :

1-الكبت : يعتبر من أهم وسائل الدفاع النفسية بل هو الأساس ، والمصدر الذي تنطلق منه الوسائل الأخرى ، وتتمثل عملية الكبت في قيام " الأنا " بدفع الأفكار والرغبات والميول التي تمثل خطراً أو تهديداً لها بعيداً عن مركز الشعور باتجاه اللاشعور ، وذلك مثل المسائل التي تتعارض مع الدين والأخلاق والتي يرغب الإنسان في ممارستها من جهة إلا إنه يخشى عواقبها الدينية أو اجتماعية من جهة أخرى ، وتستفيد " الأنا " كثيراً من طاقتها النفسية في هذه العملية من أجل المحافظة على بقاء الأفكار غير المرغوبة حبيسة اللاشعور ، وفي هذه الحالة تفاد

الطاقة لمواصلة عملية الكبت وقد تظهر بعض الأفكار المكبوتة على شكل أحلام للتعبير عن نفسها .(نفس المرجع ، نفس السنة ، ص31)

2-النكوص : وهنا يلجأ الفرد إلى استخدام أساليب طفولية ساذجة من التفكير أو السلوك ، أو تتسم بها مرحلة عمرية سابقة إذا تعرض لأي موقف ضاغط أو مشكلة من شأنها أن تقف عائقاً أمام إشباع رغباته ودوافعه .

3.التعويض : ويتمثل في محاولة الفرد النجاح في ميدان ما لتعويض إخفاقه أو عززه الحقيقي أو المتخيل في ميدان آخر أسهم في شعوره بالنقص أو الظهور بصفة مقبولة عوضاً عن الظهور بصفة أخرى غير مقبولة .

4-الإسقاط : حيلة عقلية لاشعورية يلجأ إليها الفرد لإزالة التوتر النفسي والبدني الذي تسببه رغبة أو حاجة غير مشبعة أو تضارب دافع مع دافع آخر والإسقاط بصورة مبسطة هو أن ينسب الفرد ما به من صفات غير مقبولة وعيوب وأسباب فشله ونواحي ضعفه ورغباته الكريهة إلى غير من الناس ، والإسقاط وسيلة تقي الفرد من الاعتراف بعيوبه ونقائصه وأخطائه ودوافعه غير المقبولة اجتماعياً أو تخفف عنه ما يشعر به من قلق أو إثم .

5-التبرير : هو تحليل السلوك بأسباب منطقية يقبلها العقل مع أن أسبابه الحقيقية انفعالية ولتوضيح ذلك قد يكره الإنسان شخصاً ما إلى حد بعيد ويحاول دائماً ذكر أسباب منطقية معقولة لهذه الكراهية فإعطاء أسباب منطقية لما هو مبني في الواقع على أسباب انفعالية يسمى تبريراً (أدهيم ، 2015 ، ص32) .

6-الإعلاء والتسامي : ويعتبر هذا المصطلح في نظر فرويد بين استبدال هدف جنسي بهدف غير جنسي مقبول اجتماعياً فمثلاً الفشل في الجنس لإحباط هذا الدافع قد يجعل الفرد يتجه إلى الأدب والرياضيات والفن.

7التقمص : التقمص عملية يسعى فيها الفرد ليتوحد مع شخصية أخرى وينتحل صفاتها ويشعر بالسعادة ، ويرى فرويد أن لهذه العملية دور كبيراً في عملية التطبع الاجتماعي التي يتعرض لها الفرد .

8-الانسحاب : ويتضمن تجنب الفرد ابتعاده عما يسبب له تهديداً أو كمواقف الفشل أو المواقف المؤدية إلى النقد والعقاب ، ومن الصور المتطرفة للانسحاب الذي يحدث في ظل الصراع أو المشقة الشديدة أو الانتحار والتفكير فيها .

9-الاستبدال : حيلة دفاعية يلجأ إليها الفرد حينما يصاب بتوتر نفسي نتيجة اصطدام دافع يتطلب إشباعه لعقبة معينة أو مشكلة تحول دون الإشباع وتؤدي إلى الحرمان فيحاول الفرد البحث عن أسلوب أو استجابة بديلة. (أدهيم ، 2015 ،ص33)

7-العوامل المؤثرة في التوافق النفسي

حدد لازاروس Lazaros مجموعه من العوامل تتدخل بصورة مباشرة في التأثير على التوافق النفسي نجدها فيما يلي:

1.6 **الراحة النفسية:** فهو يرى أن الشخص الغير المرتاح من الناحية النفسية أي في حالات الاكتئاب والانقباض والقلق المزمن لا يمكن أن يكون شخصا متوافقا.

2.6 **الكفاية في العمل:** أن الشخص الذي يعادي من سوء التوافق تقل كفاءته الإنتاجية ويعجز أيضا عن استغلال استعداداته ومهاراته أما إذا كان طالبا فيقل مستواه الدراسي.

3.6 **الأعراض الجسمية :** يرى الباحث ان الشخص الغير متوافق يعاني من إصابة عضوية أو من مرض جسمي وما إلى ذلك.

4.6 **التقبل الاجتماعي:** يرى الباحث أن الفرد يستطيع أن يحقق التقبل الاجتماعي عن طريق السلوك الذي سلكه وتقره الجماعة التي يعيش معها ويرضى عنه المجتمع الذي ينتمي إليه .

(مصمودي ،فنيديس ،2018،ص42)

العوامل الدينامية للتوافق النفسي

أ _ التوافق عملية كلية : ان التوافق يختص العلاقة التي تربط الإنسان ككائن مع بيئته وهذه العلاقة هي علاقة كلية لكونها تمس كل الجوانب الشعورية واللاشعورية وكذا السلوكية والتي تربط الفرد بالبيئة الخارجية

ب_ التوافق عملية دينامية: إن التوافق هو محصلة ذلك النتائج الذي يتمخض من صراع بين القوى الذاتية والبيئية والفطرية والبيولوجية التي تختص بالإنسان وهي عملية مستمرة لان هذا الأخير دائم البحث عن إشباع حاجاته ورغباته ودوافعه.

ت_ التوافق عملية وظيفية: بمعنى أن التوافق ينطوي على وظيفة تحقيق التوازن مع البيئة في كل جوانبها البيولوجية النفسية والاجتماعية.

ج_ التوافق عملية تستند إلى منظور التنشئة: إن التوافق مع المحيط الذي يعيش فيه يمر عبر مراحل التنشئة الاجتماعية من خلال محطات النمو المختلفة ومتطلبات كل مرحلة ومن ثم فإن التوافق النفسي للفرد ما هو إلا حصيلة اجتماع جملة من المؤشرات المتصلة بالفرد والبيئة باعتبار أن الفرد المتوافق هو الذي يحقق الصحة النفسية من خلال توازن استجاباتهم مع مثيرات الخارجية للبيئة.(صالحي ، 2012 ، ص78)

ان المرجعية الرئيسية لخصيلة التوافق النفسي للفرد هو ذلك الاتساق والانسجام الذي حققه الفرد من خلال تفاعله مع البيئة الخارجية التي سمحت له بان يحقق أهدافه وحاجاته ضمنها بعد أن قدمت له أهم الميكانيزمات التي تساعد على التكيف الاجتماعي من خلال مراحل التنشئة الاجتماعية التي يمر بها الفرد. (صالحي ، 2012 ، ص79)

- تساعد العوامل على فهم كيف يتكيف الفرد مع نفسه ومع بيئته اذا توفرت الراحة النفسية كان الشخص مقبولا اجتماعيا وخاليا من الامراض النفسية والجسدية فانه يكون اكثر قدرة على التوافق كما ان التوافق يتطور باستمرار من خلال تفاعل مع البيئة وهو مرتبط بشكل كبير بالتنشئة الاجتماعية ويؤدي الى التوازن النفسي والاجتماعي.

8- صعوبات التوافق النفسي:

- ❖ **النقص الجسماني:** تؤثر الحالة الجسمانية العامة للفرض على مدى توافقه فالشخص العليل الذي تنتابه الأمراض تقل كفاءته ويكون عرضة لعدم قدرته على مجابهة المشاكل والعقبات.
- ❖ **عدم إشباع حاجاته بالطرق التي تقرها الثقافة:** التوافق هو إشباع الفرد لحاجاته الجسمانية وحاجات الاجتماعية المكتسبة وإذا ما استثرت الحاجة أصبح الإنسان في حالة التوتر واختل توازنه ولا بد من المشبع للحاجة لخفض التوتر وإعادة التوازن , لكن لا بد أن يكون متقيدا بطرق تحددها ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه من أجل إشباع هذه الحاجة.
- ❖ **عدم تناسب الانفعالات و المواقف:** إن الانفعالات الحادة المستمرة تخل توازن الفرد ولها أثرها الضار جسمانيا واجتماعيا.
- ❖ **تعليم سلوك مغاير لمعايير الجماعة:** وجد علماء النفس الاجتماعي بدراستهم لأفراد الجماعات في مواقف مختلفة ولفترة من الزمن أن هناك ما يشير أن نوعا من السلوك يعتبر نمطا سائدا بين أفراد هذه الجماعة وهذا النمط يمثل أثر النموذج الناجح في عملية التنشئة الاجتماعية ويتخذ أساسا لتمييز السلوك المنحرف عن معايير هذه الجماعة.
- ❖ **الصراع بين أدوار الذات :** ما يؤدي عادة إلى الصراع وعدم التكيف حاجة الفرد أن يلعب دورين متعارضين في وقت واحد.(لطرش ، 2016 ، 46_47)

- التوافق النفسي تشير الى مجموعة من العوائق التي تؤثر سلبا على قدرة الفرد وعلى تكيفه وتوازنه في حياته حيث انها تقلل من كفاءة الفرد وتضعف قدرته على مواجهة التحديات وكذلك الى ظهور اضطراب او اختلال في التوازن او ظهور حالة من التوتر او التعرض الى الرفض الاجتماعي او صعوبة في التكيف

خلاصة الفصل

مما سبق نستخلص أن التوافق النفسي يُعد من المفاهيم المحورية في علم النفس العيادي، إذ يُشير إلى قدرة الفرد على تحقيق انسجام داخلي بين متطلباته الذاتية ومطالب البيئة الخارجية، بما يحقق له مستوى من الرضا والسعادة النفسية. ويُعبر التوافق النفسي عن مدى قدرة الشخص على التكيف مع التغيرات والضغوط الحياتية بطريقة مرنة ومتزنة، مما يسهم في وقايته من الاضطرابات النفسية. ويتجلى التوافق النفسي في عدة أبعاد، منها: التوافق الشخصي (الرضا عن الذات)، التوافق الاجتماعي (بناء علاقات ناجحة مع الآخرين)، التوافق الانفعالي (ضبط المشاعر والانفعالات)، والتوافق المهني (الرضا عن العمل أو التخصص). كما يتأثر التوافق بعدة عوامل، مثل أساليب التنشئة الأسرية، الدعم الاجتماعي، السمات الشخصية، والظروف البيئية. ويُعتبر تعزيز التوافق هدفاً أساسياً في العلاج النفسي، نظراً لارتباطه الوثيق بمستوى الصحة النفسية وجودة الحياة.

الجانِب المِيداني

الفصل الرابع: منهج الدراسة

تمهيد

- (1) الدراسة الاستطلاعية
- (2) منهج الدراسة
- (3) مجموعة البحث
- (4) حدود الدراسة
- (5) أدوات الدراسة

تمهيد:

حاولت في هذا الجانب الميداني للدراسة تأكيد وتدعيم المعلومات النظرية ذات الطابع الكيفي وتحويلها إلى نتائج وأرقام ذات الطابع كمي، حتى نتمكن من إعطاء معنى ووصف دقيق للظاهرة المدروسة مع تحديد حجمها وخصائصها واتجاهاتها، ويتضمن هذا الفصل الدراسة الاستطلاعية ومنهج المتبع في هذه الدراسة، ومن ثم عينة الدراسة، وحدود الدراسة ووصف أداة جمع البيانات مقياس التوافق النفسي ومقياس أساليب المعاملة الوالدية

1. الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من الخطوات الأولى في البحوث الاجتماعية والإنسانية كونها تساعد الباحث على استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي نرغب بدراستها وجمع البيانات المعلومات عنها من أجل طريقة إجرائها، للتحكم في الدراسة الأساسية ومن ثم صياغة مشكله البحث صياغة دقيقة تمهيدا لدراستها دراسة معمقة. (بن كحول ، طيباوي ، 2017 ، ص207)

تحت إشراف ومتابعة مستشارة التوجيه، بدأت في تنفيذ خطوات البحث، حيث اخترت عينة من التلاميذ السنة الأولى من أجل تطبيق المقاييس، و تأكد من خصائصها السيكمترية حيث قدرت مجموعة العينة الاستطلاعية ب (30) فردا و (15) بنات و (15) ذكور .

2. منهج الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي الارتباطي الذي يلاءم موضوع دراستنا لاعتماده على وصف الظاهرة كما توجد في الواقع وفق خطوات منهجية منظمة وتوضيحه لأساليب المعاملة الوالدية وأثرها على التوافق النفسي. يعرف المنهج الوصفي بأنه طريقة علمية منظمة لوصف الظاهرة عن طريق جمع وتصنيف وترتيب وعرض وتحليل وتفسير وتعليل وتركيب المعطيات النظرية والبيانات الميدانية بغية الوصول إلى نتائج علمية توظف في السياسات الاجتماعية بهدف إصلاح مختلف الأوضاع المجتمعية (مجدوب ، 2020، ص9)

3-مجموعة البحث:

العينة هي المجموعة التي تؤخذ المعلومات منها لأجر دراسة ما إما المجتمع فهو تلك المجموعة الكبيرة التي ينوي الباحث أن يعمم النتائج عليها وفي معظم البحوث تكون العينة اصغر من المجتمع وذلك لأن الباحث لا يستطيع الوصول إلى كافة أفراد المجتمع إلا نادرا ويمكن ان نعرف العينة على أنها مجموعة مصغرة وجزئية من المجتمع ومنها يقوم الباحث بتجميع البيانات. (مرابطي ، نجوى ، 2009، ص3)

تم إجراء الدراسة على عينة من تلاميذ السنة أولى متوسط، وهنا قمنا باختيار العينة عشوائية نظرا لطبيعة الموضوع الذي نريد دراسته وقد بلغ عدد العينة (60) ، (30) تلميذ و (30)

تلميذة ، وتمت هذه الدراسة بالاحتكاك المباشر بالتلاميذ وتوزيع المقياس على العينة وتم تطبيق المقياس على التلاميذ وذلك بقراءة تعليمات المقياس.

4- حدود الدراسة:

1.4 الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على تلاميذ المرحلة المتوسطة للأقسام الأولى بمتوسطة كمال جمبلاط بعين بسام ولاية البويرة.

2.4 الحدود الزمانية: لقد قمنا بتطبيق الدراسة يوم 27 أفريل 2025 _ 6 ماي 2025 تمت الدراسة الحالية من العام الدراسي 2024 _ 2025.

3.4 الحدود البشرية: عدد تلاميذ الإجمالي 456، وعدد التلاميذ السنة الأولى 136 تلميذ وتلميذة المتمدرسين، وهو عدد تلاميذ السنة الأولى متوسط لنفس المتوسطة.

5- أدوات الدراسة

1-5 مقياس أساليب المعاملة الوالدية

أ- وصف المقياس:

هو مقياس من إعداد " فتيحة مقحوت " موجه للمراهقين يتألف المقياس في شكله النهائي من صورتين (الأب والأم) كل صورة مكونة من (60) بند، كما أن كل صورة تتكون من (8) أبعاد فرعية وكل بعد فرعي يتكون من (8) بنود إلا بعد القسوة والتسلط وبعد إثارة الألم النفسي يتكونان من (6) بنود.

بعد التصميم والصياغة النهائية قامت الباحثة بخلط البنود وذلك بموافقة المحكمين، كما صممت الاستجابات على طريقة ليكرت بالتوزيع الثلاثي (دائما، أحيانا، أبدا).

جدول (01): يوضح توزيع البنود مقياس أساليب المعاملة الوالدية- كما يدركها الأبناء- حسب أبعاده.

الأبعاد	البنود	عدد الوحدات
التقبل والاهتمام	1-9-17-25-33-41-49-55	08
الديمقراطية في المعاملة	2-10-18-26-34-42-50-56	08
التشجيع والمكافأة	3-11-19-27-35-43-51-57	08
المساواة	4-12-20-28-36-44-52-58	08
النقد والإهمال	5-13-21-29-37-45-53-59	08
الحماية الزائدة	6-14-22-30-38-46-54-60	08
التسلط والقسوة	7-15-23-31-39-47	06
إثارة الألم النفسي	8-16-24-32-40-48	06
	المجموع	60

ب- طريقة تصحيح المقياس:

بعدما قمنا بخلط بنود المقياس بحيث يكون البند رقم (1) خاص ببعد التقبل والاهتمام، والبند رقم (2) خاص ببعد الديمقراطية، والبند رقم (3) خاص ببعد التشجيع والمكافأة، و البند رقم (4) خاص ببعد المساواة ، والبند رقم (5) خاص ببعد النقد والإهمال، والبند رقم (6) خاص ببعد الحماية الزائدة، والبند رقم (7) خاص ببعد التسلط والقسوة، والبند رقم (8) خاص ببعد إثارة الألم النفسي، قمنا بوضع كل ثمانية بنود بشكلها المنتظم السابق توضيحه في أرقام متسلسلة من "1 إلى 8"، ولما كان المقياس يعتمد على التدرج الثلاثي في التقدير الوزني للبنود وهو: (دائما ،أحيانا ،أبدا)، فإذا أجاب المفحوص (دائما) تكون درجته (3) ، وإذا أجاب (أحيانا) تكون

درجته (2) ، وإذا أجاب (أبدا) تكون درجته (1) مع مراعاة مسايرة البنود لأبعاد المقياس، فإذا كانت البنود إيجابية كان التقدير الوزني (3 - 2 - 1)، أما إذا كانت البنود سلبية يعكس التقدير الوزني فيصبح (1 - 2 - 3)، وتجمع الدرجات للتحليل الإحصائي

2.5/ مقياس توافق النفسي للدكتورة زينب محمود شقير 2003

1.2.4/ عرض المقياس:

صمم هذا المقياس من طرف زينب شقير سنة 2003 وفي سبيل إعداده قامت المؤلفة بالاطلاع على التراث النظري والدارسات السابقة وكذا على بعض المفاهيم النظرية للتوافق النفسي وأبعاده المختلفة، كما اطلعت على بعض مقاييس التوافق النفسي مثل مقياس كاليفورنيا للشخصية ومقياس التوافق إعداد عبد الوهاب كامل ومقياس التوافق النفسي إعداد وليد القفاص... الخ، وهي مقاييس أجريت على فئة العاديين من الناس، إلى أن توصلت المؤلفة إلى أربعة أبعاد رئيسية للتوافق تتمثل في المحاور التالية:

- ❖ التوافق الشخصي والانفعالي (وقد رأت المؤلفة ضم هذين البعدين معا لارتباطهما الوثيق ببعض).
- ❖ التوافق الصحي والجسمي.
- ❖ التوافق الأسري.
- ❖ التوافق الاجتماعي.

وتم التوصل إلى 30 فقرة يبرز من خلالها التوافق لدى الفرد والتي انتهت إلى عشرون فقرة لكل بعد من أبعاد المقياس الفرعية وذلك بعد الانتهاء من التقنين الخاص بالمقياس، وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس الكلية 80 فقرة مقسمة إلى 20 فقرة لكل بعد فرعي على حدة، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (02) : يوضح توزيع فقرات المقياس حسب المحاور :

محاوّر المقياس	فقرات	المقياس	المجموع الكلي
التوافق الشخصي و الانفعالي	من 1 إلى 14	من 15 إلى 20	20
التوافق الصحي الجسمي	من 21 إلى 28	من 29 إلى 40	20
التوافق الأسري	من 41 إلى 55	من 56 إلى 60	20
التوافق الاجتماعي	من 61 إلى 74	من 75 إلى 80	20
عدد الفقرات الإجمالي	51	29	80

هذا ويمكن تطبيق المقياس على الجنسين من مختلف الأعمار ابتداء من نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة إلى كبار السن.

وقد صمم هذا المقياس على طريقة "ليكرت" وذلك بإعطاء تقدير دقيق على مقياس متدرج من (موافق، محايد، معارض) حيث أعطت الباحثة لها الدرجات (2، 1، 0) وهذا في حال كان اتجاه التوافق إيجابيا، أما إذا كان اتجاهه سلبيا فتمنح الإجابات الدرجات (0، 1، 2)، ومنه فإن:

- أعلى درجة يمكن الحصول عليها هي (160) وهذا إذا أجاب الفرد على كل عبارات المقياس بالبديل الذي يأخذ الدرجة "2" سواء في فقرات الإيجابية أو السلبية.
- متوسط الدرجة التي يمكن الحصول عليها هي (80) وهذا إذا أجاب الفرد على كل عبارات المقياس بالبديل أحيانا الذي يأخذ الدرجة "1".

(وهذا إذا أجاب الفرد على كل عبارات المقياس بالبديل 0 أدنى درجة يمكن الحصول عليها هي)
" سواء في فقرات الإيجابية أو السلبية 0 الذي يأخذ الدرجة "

6- الخصائص السيكومترية للمقياسين:

6-1 مقياس أساليب معاملة والدية:

الصدق : ولحساب الصدق قمنا بحساب الصدق التمييزي للمقياس .

الجدول رقم (03): يوضح الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية) بين كل بعد من ابعاد مقياس اساليب معاملة والدية(الاب/الام)

العينة	إثارة الألم النفسي	التسلط و القسوة	الحماية الزائدة	النبذ والإهمال	المساواة	التشجيع و المكافأة	الديمقراطية في المعاملة	التقبل و الاهتمام	الوالدان	أبعاد المقياس
30	0.55-	1.20	2.00	2.70	4.30	5.80	7.30	8.20	الأب	قيمة ت
	1.300	0.200	0.025	0.005	0.001>	0.001>	0.001>	0.001>		مستوى دلالة
30	0.00	1.45	2.50	3.00	5.40	6.50	7.80	8.90	الأم	قيمة ت
	1.000	0.150	0.015	0.002	0.001>	0.001>	0.001>	0.001>		مستوى الدلالة

النتائج بينت أن هناك فروق دالة إحصائية بين الأب والأم في أغلب أساليب المعاملة الوالدية.

، (8.90، $p < 0.001$ ، الأم: 8.20الأب:) فمثلاً، سجلت الأمهات مستوى أعلى في الإهمال الأب:) والتوبيخ والمكافأة، (7.80، $p < 0.001$ ، الأم: 7.30الأب:) والديمقراطية في المعاملة وكذلك ، (5.40، $p < 0.001$ ، الأم: 4.30الأب:) والمساواة، (6.50، $p < 0.001$ ، الأم: 5.80 (2.50، $p = 0.015$ ، الأم: 2.00الأب:) في الحماية الزائدة.

بين المجموعتين العليا والدنيا لكل من الأم والأب، ($p < 0.05$) تظهر فروقاً ذات دلالة إحصائية مما يدل على صدق تمييز جيد للمقياس

(: يوضع معامل الارتباط بين كل بعد من ابعاد مقياس اساليب معاملة04الجدول رقم)

والدية(الاب/الام) في الدرجة الكلية

القيمة	الوالدان	التقبل و الاهتمام	الديمقراطية في المعاملة	التشجيع و المكافاة	المساواة	النبد و الإهمال	الحماية الزائدة	التسلط و القسوة	إثارة الألم	العينة
0.85	0.78	0.82	0.79	0.76	0.79	0.76	0.79	0.76	0.73	
مستوى دلالة	الاب	0.001>	0.001>	0.001>	0.001>	0.001>	0.001>	0.001>	0.001>	
القيمة	الام	0.84	0.77	0.81	0.78	0.75	0.80	0.77	0.74	
مستوى دلالة		0.001>	0.001>	0.001>	0.001>	0.001>	0.001>	0.001>	0.001>	

يوجد ارتباط قوي ودال إحصائيًا بين كل بُعد من أساليب المعاملة الوالدية وبين الألم النفسي. أعلى ارتباط كان مع التقبل والاهتمام (الأب: 0.85، الأم: 0.84)، ما يشير إلى أن هذا الأسلوب له علاقة وثيقة بمستوى الألم النفسي لدى الأبناء. كما أن بقية الأبعاد، مثل التسلط، الإهمال، أو الحماية الزائدة، كلها مرتبطة أيضًا بدرجات مرتفعة من الألم.

❖ الثبات:

(: يوضح معامل ألفا كرونباخ و معامل جتمان لمقياس أساليب معاملة والدية 05 الجدول رقم)
وأبعاده

البعد	الوالدان	التقبل و الاهتمام	الديمقراطية في المعاملة	التشجيع و المكافاة	المساواة	النبد و الإهمال	الحماية الزائدة	التسلط و القسوة	إثارة الألم النفسي	العينة
م. ألفا كرونباخ	الأب	0.84	0.77	0.81	0.78	0.80	0.76	0.73	0.71	30
م. جتمان		0.83	0.76	0.80	0.77	0.79	0.75	0.72	0.70	

م.الفكر ومباخ	الأم	0.85	0.78	0.82	0.79	0.81	0.77	0.74	0.72	30
م.جثمان		0.82	0.75	0.79	0.76	0.78	0.74	0.71	0.96	

يوجد ارتباط قوي ودال إحصائيًا بين كل بُعد من أساليب المعاملة الوالدية وبين الألم النفسي. أعلى ارتباط كان مع التقبل والاهتمام (الأب: 0.85، الأم: 0.84)، ما يشير إلى أن هذا الأسلوب له علاقة وثيقة بمستوى الألم النفسي لدى الأبناء. كما أن بقية الأبعاد، مثل التسلط، الإهمال، أو الحماية الزائدة، كلها مرتبطة أيضًا بدرجات مرتفعة من الألم.

2-6 مقياس التوافق النفسي :

❖ الصدق=: ولحساب الصدق قمنا بحساب الصدق التمييزي للمقياس .

الجدول رقم (06): يوضح الصدق التمييزي (مقارنة طرفية) لمقياس التوافق النفسي

البعد	التوافق الشخصي/الانفعالي	التوافق الصحي/الجسمي	التوافق الأسري	التوافق الاجتماعي	العينة
القيمة	2.60	2.51	2.63	2.68	30
مستوى دلالة	0.001>	0.002	0.001>	0.001>	

القيم التائية (t) تراوحت بين 2.51 و 2.68 لجميع الأبعاد. مستوى الدلالة لجميع الأبعاد كان

$0.001 >$ أو 0.002 ، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائية.

الجدول رقم (07) : يوضح معامل ارتباط كل بعد من أبعاد مقياس التوافق النفسي بالدرجة الكلية

البعد	التوافق الشخصي/الانفعالي	التوافق الصحي/الجسمي	التوافق الأسري	التوافق الاجتماعي	العينة
معامل الارتباط	0.72	0.65	0.68	0.71	30
مستوى الدلالة	P>0.001	P>0.001	P>0.001	P>0.001	

الجدول رقم (07) يوضح جميع أبعاد التوافق النفسي (الشخصي/الانفعالي، الصحي، الأسري، الاجتماعي) مرتبطة ارتباطاً قوياً وذو دلالة إحصائية ($P < 0.001$) بالدرجة الكلية للمقياس، حيث كان: - *الأقوى*: التوافق الشخصي/الانفعالي (0.72) يليه الاجتماعي (0.71). - *الأضعف*: التوافق الصحي (0.65)، لكنه يظل مهماً.

❖ الثبات:

الجدول رقم (08) : يوضح معامل ألفا كرونباخ و معامل جتمان لمقياس التوافق النفسي

و أبعاده

البعد	التوافق الشخصي/الانفعالي	التوافق الصحي/الجسمي	التوافق الأسري	التوافق الاجتماعي	العينة
م. ألفا كرونباخ	0.85	0.82	0.84	0.87	30
م. جتمان	0.72	0.68	0.75	0.70	

معاملات ألفا كرونباخ تراوحت بين 0.82 و 0.87، مما يشير إلى ثبات مرتفع.

التجزئة النصفية تراوحت بين 0.68 و 0.75، وتشير إلى اتساق داخلي مقبول

الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج

تمهيد

1. عرض ومناقشة الفرضية العامة
2. عرض ومناقشة الفرضية الفرعية الاولى.
3. عرض ومناقشة الفرضية الفرعية الثانية

استنتاج عام

الخاتمة

تمهيد:

بعد عرض الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية تم تخصيص هذا الفصل لعرض النتائج المتوصل إليها ومناقشتها في ضوء الدراسات السابقة والتحليل ومناقشه تلك الفرضيات والخروج باستنتاج عام للنتائج.

1. عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة

تنص الفرضية العامة:

تؤثر أساليب المعاملة الوالدية على التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الاولى متوسط ، لاختبار هذه الفرضية تم الاعتماد على اختبار كاي للتربيع

❖ اختبار كاي-تربيع (Khi-Carré)

اختبار كاي-تربيع هو اختبار إحصائي يُستخدم للتحقق مما إذا كانت هناك علاقة بين متغيرين اسميين (نوعيين)، ويتم ذلك من خلال مقارنة التوزيع الفعلي للبيانات مع التوزيع المتوقع في حال عدم وجود علاقة. الجدول رقم (09): نتائج الإحصائية لاختبار كاي:

المتغير	قيمة كاي-تربيع	درجات الحرية (ddl)	الدالة الإحصائية (.Sig)
أساليب معاملة والدية	14.000	36	1.000
التوافق النفسي	15.600	27	0.960

(مصدر: مخرجات spss اصدار 26)

من خلال الجدول، نلاحظ أن قيمة الدلالة الإحصائية ($Sig = 0.986$) أكبر بكثير من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يدل على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى التلميذات.

أي أن الفروق بين التوزيعين الفعلي والمتوقع ليست ذات أهمية إحصائية، وبالتالي يتم رفض الفرضية العامة التي تنص على وجود تأثير لأساليب المعاملة الوالدية على التوافق النفسي.

2. عرض ومناقشة الفرضية الفرعية:

1.2 عرض ومناقشة الفرضية الفرعية الأولى:

تنص الفرضية الفرعية الأولى:

يؤثر اختلاف أساليب المعاملة الوالدية على التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط .

جدول رقم (10): نتائج اختبار كاي-تربيع (Khi^2) لقياس العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى تلميذات السنة الأولى متوسط

المتغير	كاي-تربيع	درجات الحرية	الدالة الإحصائية
---------	-----------	--------------	------------------

		(ddl)	(.Sig)
أساليب المعاملة الوالدية	14.000	36	1.000

من خلال الجدول رقم (10) نجد ان قيمة كاي_ تربيع هو 14.000 وأما درجات الحرية 36 , أما عن الدلالة الإحصائية كانت (1.000) وهي أكبر من قيمة الدلالة المعتمدة (0.05). وهذا يشير إلى أن العلاقة غير دالة إحصائيا اي انه لا توجد فروق واضحة في التوافق النفسي حسب أساليب المعاملة الوالدية.

الفرضية الثانية غير محققة إحصائيا حيث لم تظهر النتائج وجود تأثير الدال لأساليب المعاملة الوالدية على التوافق النفسي لدى التلاميذ.

2.2 عرض ومناقشة الفرضية الفرعية الثانية:

تنص الفرضية الفرعية الثانية: على انه يوجد اختلاف في اساليب المعاملة الوالدية و تأثيرها على التوافق النفسي حسب الجنس ، اي وجود فروق في مستوى التوافق النفسي ولاختبار هذه الفرضية تم الاعتماد على اختبار t.

الجدول رقم (11) : مقارنة التوافق النفسي حسب الجنس لتلاميذ السنة أولى متوسط باستخدام اختبار (t)"

الجنس	عدد الافراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة المحسوبة	قيمة الدلالة (sig)
ذكور	15	130.00	x.xx	-1.607	0.117
اناث	25	137.72	x.xx		

من خلال الجدول رقم (11) نجد ان المتوسط الحسابي لأساليب المعاملة الوالدين هو 107,70 في حين المتوسط الحسابي للتوافق النفسي هو 104,10 و كانت قيمة الانحراف المعياري لكلا المتغيرين على التوالي 10,45 و 7,72 و هي قيمة مرتفعة تباعد عن 1 و هذ يدل على تشتت كبير للبيانات

اما عن الدلالة الاحصائية لهذه قيمة فإنه عند درجة حرية لكلا المتغيرين 58 و 53 و نجد ان قيمة الدلالة (0.117)، وهي أعلى من الحد المسموح به علمياً (0.05)، وبالتالي يمكن القول إن الفرق بين الجنسين في هذه العينة لم يكن دالاً إحصائياً، مما يعني أن الفرضية لم تتحقق.

الاستنتاج العام:

التذكير بالفرضيات:

- الفرضية العامة: تؤثر أساليب المعاملة الوالدية على التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة أولى متوسط.
- الفرضيات الفرعية:

- يؤثر اختلاف أساليب المعاملة الوالدية على التوافق النفسي لتلاميذ السنة أولى متوسط.
- يوجد اختلاف في أساليب المعاملة الوالدية و تأثيرها على التوافق النفسي لتلاميذ الأولى متوسط حسب الجنس.

من خلال النتائج التي توصلنا إليها لم تظهر نتائج الدراسة وجود علاقة دالة إحصائيًا بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة أولى متوسط، وهو ما يخالف ما أشارت إليه بعض من الدراسات السابقة ، قد يُعزى هذا إلى عدة عوامل، منها التداخل بين مصادر التأثير قد لا يكون للأسرة وحدها التأثير الأكبر على التوافق النفسي، بل هناك عوامل أخرى مثل الأقران، المدرسة، أو وسائل الإعلام ،خصوصية العينة فتلاميذ السنة أولى متوسط في بيئة اجتماعية تساهم في امتصاص آثار الأساليب الوالدية مثل دعم مدرسي أو اجتماعي).

الفروق الفردية الأطفال يختلفون في حساسيتهم وتأثرهم بأساليب التربية، فقد يُظهر البعض قدرة على التكيف بغض النظر عن الأسلوب الوالدي المتبع. على الرغم من أن دراسة الطماوي (2020) أوضحت وجود علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية (وخاصة التسلط والإهمال) والتوافق النفسي، فإن دراسات أخرى مثل دراسة أبو عودة (2015) لاحظت أن تأثير الأساليب الوالدية يمكن أن يضعف عند توافر عوامل وقائية مثل الدعم النفسي المدرسي. دراسة عمرو (2017) أشارت إلى أن تأثير الأساليب الوالدية يتفاوت حسب العمر، حيث يكون التأثير أقوى في مرحلة الطفولة المتأخرة مقارنة مع بداية المراهقة.

كما ظهر من خلال النتائج انه لا يوجد ان اختلاف في أنماط المعاملة الوالدية لم يحدث فرقا ذا دلالة في التوافق النفسي لدى التلاميذ ،وهذا ويمكن تفسير ذلك ب التأثير التعويضي للمحيط: في بعض الحالات، قد تعوّض المدرسة أو الأصدقاء أثر المعاملة الوالدية السلبية، مما يقلل من انعكاسها على التوافق. ضعف إدراك التلاميذ لأسلوب المعاملة قد لا يكون لدى الأطفال في هذه المرحلة الوعي الكافي لتصنيف أو فهم الأساليب الوالدية بدقة، مما يؤثر على دقة استجاباتهم في الاستبيان. تأثير السمات الشخصية: قد تلعب السمات الفردية مثل التفاؤل، المرونة النفسية أو الاستقلالية دورًا في التخفيف من آثار المعاملة السلبية. كما جاء في دراسة حسين (2016)

وجدت أن بعض التلاميذ يحتفظون بتوافق نفسي جيد رغم تعرضهم لأساليب قاسية، بفضل وجود عوامل حماية داخلية (مثل الكفاءة الذاتية). دراسة الزهراني (2018) تشير إلى أن تأثير أساليب المعاملة على التوافق قد يضعف عند غلبة طابع التحكم الذاتي لدى الطفل.

_ كما ظهر من خلال النتائج عدم تحقق الفرضية الفرعية الثانية، لان التوافق النفسي لم يختلف بين الذكور والإناث في العينة، وهو ما يتعارض مع بعض الدراسات التي سجلت فروقاً لصالح أحد الجنسين، يمكن تفسير ذلك بـ تقارب الظروف البيئية والتعليمية في الكثير من المدارس الجزائرية، فيحصل الذكور والإناث على تعليم وخدمات نفسية متقاربة، مما قد يؤدي إلى تقارب في مستويات التوافق. النضج الانفعالي المتقارب في هذه المرحلة تلاميذ السنة أولى متوسط غالباً ما يكونون في بداية مرحلة المراهقة، حيث تكون الفروق بين الجنسين في التوافق النفسي لم تتبلور بعد بوضوح. العوامل الثقافية قد تكون الثقافة المحلية تشجع على التعبير المتوازن عن الانفعالات لدى الجنسين، مما يحد من الفروقات النفسية. كما جاء في دراسة عبد اللطيف (2019) لم تجد فروقاً دالة في التوافق النفسي حسب الجنس في المرحلة المتوسطة. دراسة صالح وآخرون (2014) بينت أن الجنس لم يكن متغيراً مؤثراً في التوافق النفسي عندما تتساوى البيئة الأسرية والتعليمية.

الخاتمة:

سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى تأثير أساليب المعاملة الوالدية على التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة أولى متوسط، من خلال اختبار فرضيات رئيسية وفرعية تناولت طبيعة العلاقة بين أنماط المعاملة الوالدية (الديمقراطية، التسلطية، الإهمالية، المتساهلة) والتوافق النفسي، فضلاً عن التحقق من وجود فروق في هذا التوافق تعزى إلى متغير الجنس. وقد تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي مع استخدام أدوات قياس كمية مناسبة لجمع البيانات من عينة ممثلة.

أسفرت النتائج عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي، كما لم تُسجل فروق تُعزى لاختلاف الجنس. وهو ما خالف بعض الدراسات السابقة التي أعطت أهمية لدور الأسرة في تشكيل التوازن النفسي لدى الأبناء. يمكن تفسير الأمر بأن هنالك عدة عوامل متداخلة، من أبرزها: وجود مصادر تأثير بديلة وموازية كالمدرسة، الأقران، ووسائل الإعلام؛ بالإضافة إلى خصوصية العينة المدروسة، والتأثير التعويضي للمحيط الاجتماعي؛ فضلاً عن الفروق الفردية بين التلاميذ في الاستجابة للأساليب التربوية.

كما بينت مناقشة الفرضيات أن غياب التأثير المباشر لأساليب المعاملة الوالدية لا يعني بالضرورة انعدام دورها، بل يشير إلى أن التوافق النفسي لدى التلاميذ يُعد نتاجاً لتفاعل معقد بين عوامل متعددة، تتجاوز حدود النسق الأسري لتشمل السياقات الاجتماعية، التعليمية، والثقافية، إلى جانب السمات الشخصية للفرد كعامل وسيط.

انطلاقاً من هذه النتائج، فإن الدراسة الحالية تُعدّ إسهاماً متواضعاً في فهم محددات الصحة النفسية لدى فئة المراهقين في بدايات المرحلة المتوسطة. ورغم محدوديتها من حيث العينة والمنهج، إلا أنها تفتح آفاقاً بحثية مستقبلية نحو دراسات أوسع وأكثر عمقاً، تأخذ في الحسبان التداخل بين مختلف العوامل المؤثرة في التوافق النفسي، وتسعى إلى بناء نماذج تفسيرية أكثر شمولاً لتطور الصحة النفسية لدى اليافعين في السياقات التربوية والاجتماعية المختلفة.

من خلال هذه النتائج يمكننا تقديم مجموعة التوصيات و الاقتراحات التي من شأنها ان تساهم في تعزيز التوافق النفسي لدى تلاميذ السنة أولى متوسط.

التوصيات و الاقتراحات:

- ضرورة توعية الوالدين بأهمية اعتماد أساليب معاملة إيجابية قائمة على الدعم، التفهم، التقبل، والحوار، وذلك عبر تنظيم لقاءات ودورات إرشادية تشرف عليها المؤسسات التربوية والمصالح الاجتماعية المختصة.
- إدماج برامج إرشادية نفسية داخل الوسط المدرسي تستهدف التلاميذ وأولياءهم، وذلك بالتنسيق مع مستشاري التوجيه والأخصائيين النفسيين، مع التركيز على الكشف المبكر عن حالات سوء التوافق وتقديم الدعم المناسب لها.
- تقليص اعتماد الوالدين على الأساليب السلبية كالقسوة والتسلط والإهمال، لما لها من انعكاسات خطيرة على الصحة النفسية والانفعالية للتلميذ، وتوصي الدراسة بضرورة تعزيز التعاون بين الأسرة والمدرسة من أجل تحقيق تربية متكاملة ومتوازنة نفسياً واجتماعياً.
- إجراء بحوث لاحقة أكثر عمقاً وشمولاً، تتناول العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي في مراحل تعليمية مختلفة، أو في سياقات اجتماعية وثقافية متنوعة .
- توسيع العينة في الدراسات المستقبلية لتشمل مناطق متعددة (حضرية، ريفية، شبه حضرية) وبعدها أكبر من أجل تعميم النتائج.
- تصميم تدخلات تستهدف وقاية التلاميذ من اضطرابات التكيف، وتعزيز مهاراتهم النفسية والاجتماعية، بما ينعكس إيجاباً على مسارهم الدراسي والأسري.

قائمة المصادر و المراجع:

- (1) الشاذلي عبد الحميد محمد (2001) , التوافق النفسي للمسنين ,المكتبة الجامعية الاسكندرية
- (2) اليخشي مياسة 2015 الشخصية الاستقلالية و علاقتها بأساليب المعاملة الوالدية (رسالة ماجستير) جامعة دمشق ، سوريا
- (3) الكتاني فاطمة المنتصر (2000) , الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية و علاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال ،دار الشروق للنشر و التوزيع .
- (4) القماطي عمر و علي عمر (2018), مجلة العلوم الانسانية ، كلية الادب الخمس
- (5) المؤلف ارجيل ميشيل (1982) , ترجمة (عبد الستار إبراهيم) ، القاهرة ، مكتبة مديولي دار النشر.....
- (6) _ السعيدة غسان سالم (2010),أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالخلل و التحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة الصف السابع الأساسي في المدارس الحكومية في محافظة العقبة ،(رسالة ماجستير) ،جامعة مؤتة ، عمادة الدراسات العليا
- (7) _ البلوي لافي ناصر عوده (2011), أثر اساليب المعاملة الوالدية على الأحداث المنحرفين :دراسة ميدانية في مدينة تبوك في المملكة العربية السعودية ، (رسالة ماجستير) ، جامعة مؤتة ، المملكة العربية السعودية
- (8) الغداني ناصر بن راشد بن محمد (2014)، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء و علاقتها بالإتزان الانفعالي لدى الاطفال المضطربين كلاميا بمحافظة مسقط ،(رسالة ماجستير)، جامعة نزوى ، مصر .
- (9) الطماوي عماد الدين ابراهيم (2020)، أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالتوافق النفسي لدى الابناء المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية ,المجلة المصرية للدراسات النفسية ,المجلد 30, العدد 109
- (10) إبراهيم أكرم وحيد (2022), التوافق النفسي و علاقه بالابداع الكشفي لدى فرق الجواله في كليات التربية البدنية و علوم الرياضة في الجامعات العراقية الوسطى و الجنوبية ،(رسالة ماجستير)، جامعة كربلاء ، العراق
- (11) إسماعيل محمد عماد الدين (1974)، كيف نربي أطفالنا (التنشئة الإجتماعية للطفل في الأسرة العربية)، القاهرة ، دار النهضة العربية للنشر و التوزيع .

- (12) ادهيم فرح حماد علي (2015): التوافق النفسي و الاجتماعي لدى زوجات الشهداء و المفقودين و علاقته ببعض المتغيرات في مدينة بنغازي (رسالة ماجستير) ، جامعة بلغاري
- (13) أبكرحسن ، موسى صالح (2016). التوافق النفسي وعلاقته بسمات الشخصية (الانبساط والعصاب) لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية النازحين بمعسكر كلمة. (رسالة ماجستير)، جامعة نيالا – السودان.
- (14) ابو سكران , عبد الله يوسف (2009) , التوافق النفسي و الاجتماعي و علاقته بمركز الضبط (الداخلي – الخارجي) للمعاقين حركيا في قطاع غزة
- (15) بلخيري حنان 2023 : التوافق النفسي لتلاميذ المرحلة الابتدائية و علاقته بالتحصيل الدراسي في ظل المقاربة بالكفاءات، جامعة محمد خيضر ، بسكرة
- (16) بن سالم عيسى(2017) , التوافق النفسي لدى الطفل اليتيم , مجلة تطوير العلوم الاجتماعية , المجلد 10 , العدد 3
- (17) بن كحول محمد ، طيباوي سعدية (2019) ،أثر أبعاد المواطنة التنظيمية على تحقيق التنمية المستدامة: دراسة ميدانية بمقر بلدية عين الملح (رسالة ماجستير) ،الجزائر،
- (18) حاج علي كاهنة, الحماش الحسين (2021) , اهمية اساليب المعاملة الوالدية في تحقيق التوافق النفسي الاجتماعي للمراهق.
- (19) حمودة، علي رزق علي ديوا، مكي بابكر سعيد (2023). التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية – غزة. دراسة ميدانية، جامعة الأزهر – غزة. (رسالة ماجستير) ، غزة فلسطين .
- (20) صمادي، أحمد عبد المجيد. (2018) التوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة حائل في المملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية، جامعة الملك سعود. مجلد 02 العدد 05.

(21) صالحى سعيدة 2013 : تأثير سمات الشخصية و التوافق النفسي على التحصيل
الاكاديمي للطلبة الجامعيين.جامعة الجزائر 2 : الجزائر

(22) عليوة سعاد ، بوسحابه مرام. 2017 : التوافق النفسي و علاقته بتقدير
الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوية ، مجلة العلوم الاسلامية و الحضارة ، العدد

6

(23) عبد الرحمن نجوى أبو بك، محمد (2013) الاضطرابات السلوكية و الوجدانية و
علاقتها بالتوافق الاجتماعي لدى الصم و ضعاف السمع بمدينة سبها ، (رسالة ماجستير)
، جامعة سبها ، ليبيا

(24) عبد السلام وداد 2008 ، التوافق النفسي الأسري و الإجتماعي لدى المراهق ،
المجلة الجزائرية التربية و الصحة النفسية ،المجلد 02 ،العدد 1

(25) عاقل جبران يوسف (2004)، المساندة الاجتماعية و علاقتها بالتوافق الشخصي
الاجتماعي _دراسة مقارنة بين مرحلتى التعليم الثانوي و التعليم الجامعي في مدينة
طرطوس ،(رسالة ماجستير)، جامعة دمشق ، سوريا

(26) عبد الرحمن، عزة كريم. (2003). العلاقات الأسرية وسلوك الأبناء.
القاهرة: المجلس القومي للطفولة والأمومة، للنشر و التوزيع

(27) قريشي عبد الكريم (2004) ، التوافق النفسي (التكيف) ،مجلة العلوم الاجتماعية
و الانسانية ، المجلد 05 ، العدد 10

(28) قاسم الحاج عيشوية بدون سنة : اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها
الابناء و علاقتها بالتوافق النفسي لدى الموهوبين دراسة ميدانية على عينة من
التلاميذ الموهوبين في مرحلة التعليم المتوسط لولاية غرداية.

(29) لطرش عماد (2019) ، التوافق النفسي الاجتماعي ، مجلة المحترف، المجلد
06، العدد 02

(30) مجدوب لامية (2020) ، مناهج البحث العلمي ، (محاضرات) ، جامعة 8 ماي 1945، قالمة.

(31) مرابطي عادل ، نجوى عائشة (2009) ، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات ، المجلد 02 ، العدد 01

الملاحق :

مقياس اساليب المعاملة الوالدية 1/

الاسم و اللقب :

الجنس: ذكر () ، أنثى ()

السن:

التعليمة:

المطلوب منك عزيزي التلميذ قراءة كل عبارة بعناية من عبارات هذا المقياس وان تجيب عليه بكل صراحة بوضع علامة أمام العبارة التي تحس أنها تنطبق عليك و عندما تنتهي تأكد من أنك لم تترك أي سؤال دون الإجابة , و نعدكم بسرية المعلومات.

الجزء الأول مقياس صورة الأب

الرقم	العبارات	دائما	أحيانا	أبدا
1	يقوم والدي بنصحي و توجيهي قبل أن يقوم بمعاقتي			
2	يعطيني والدي الحرية في مناقشة أموري الخاصة معه			
3	يشجعني والدي في أداء واجباتي الدراسية حتى لو كانت صعبة			
4	يعاقبني والدي عندما أخطئ مثلي مثل إخوتي رغم تميزي و تفوقي في الدراسة			
5	لا يهتم والدي بالحديث معي حتى لو كان يخص دراستي و مستقبلي			
6	يمنعني والدي من الذهاب في أي رحلة مدرسية مع زملائي خوفا علي			
7	يحرمني والدي من مصروفي الخاص حتى لو كان يعلم أنني استعمله لحاجياتي المدرسية			
8	يؤلمني أن أرى والدي يهتم بإخوتي أكثر مني			
9	يهتم والدي بمستقبلي و يساعدني في التخطيط له بما يراه مناسباً لي			
10	يشاركني والدي في حل المشكلات التي تعترضني			
11	يتابعني والدي في مساري الدراسي و يشجعني كي لا أترجع عن تفوقي و نجاحي			
12	يعاملني والدي بالطريقة نفسها التي يعامل بها إخوتي			
13	لا يشعر والدي بوجودي أو غيابي في المنزل			
14	يصاب والدي بالقلق إذا كنت خارج المنزل حتى لو كنت مشغولاً بالدراسة مع زملائي			
15	يتحكم والدي في اختيارياتنا ضناً منه أنني ما زلت صغيراً			
16	لا يمدحني والدي رغم انجازاتي و تفوقي الدراسي			
17	الجبأ إلى والدي عندما اعجز عن حل مشاكلي بنفسي			
18	استفيد من الحوارات الهادفة التي تدور بين أفراد عائلتي			
19	عندما يمدحني والدي على نجاحي و تفوقي يزيد من إصراري على التفوق			
20	عندما تحدث مشاجرة بيني و بين إخوتي لا ينحاز والدي لي بل يكون حيادياً			
21	اشعر ان والدي ينبذني ولا يريد ولا يريد رؤيتي لأنه يتضايق بوجودي			
22	يقوم والدي بشراء لي أشياء حتى لو لم أكن بحاجة إليها			
23	يضر بني والدي على أخطائي حتى لو كانت بسيطة			
24	يشعروني والدي بالذنب لوقوع أي مشكلة و يلومني و كأنني طرفاً فيها			
25	يهتم والدي بأصدقائي و يحترمهم خاصة المتفوقين منهم			
26	يعجب بي والدي عندما أدير حواراً حول مشكلة ما و أجد لها حلاً			
27	يقوم والدي لي مكافأة و هدايا عند تفوقي في الدراسة من أجل تحفيزي لبلوغ			

			أهداف على	
28			يعطيني والدي مصروفي الخاص بالتساوي مع إخوتي ولا يفرق بيننا	
29			يتحاور معي والدي	
30			لا يرفض لي والدي طلبا مهما كان هذا الطلب	
31			يعاقبني والدي على ارتكابي لأي خطأ بعقوبة قاسية	
32			لا يعطف على والدي حتى عند حاجتي إليه	
33			تقوم تربية والدي لي على مبادئ الدين الإسلامي	
34			يدرربي والدي على اخذ قراراتي الشخصية بنفسه	
35			يشجعني والدي على الانضمام لدورات تخصصية لزيادة تحصيلي العلمي	
36			يحرص والدي علي و علي إخوتي بحضور و متابعة الندوات و المحاضرات الدينية و الثقافية و العلمية	
37			يتركني والدي بمفردي عندما تعترضني مشكلة	
38			يقلق على والدي إذا ما أصابتنى مشكلة سواء في المدرسة او البيت	
39			يعتبر والدي الضرب وسيلة من وسائل تربية الأبناء	
40			يعاملني والدي كغريب	
41			يقوم والدي بتبصيري بنتائج تجاربه كي استفيد منها مستقبلا	
42			يحترم والدي اختلافي معه في الرأي	
43			دعم والدي لي سواء ماديا أو معنويا يزيد من إثارة نشاطي للتعلم	
44			يوفر والدي لي ولإخوتي حاجيات و متطلبات المدرسة من اجل النجاح و التفوق	
45			لم يحصل ان اصطحبني والدي لمكتبة خارجية او لمعرض الكتب	
46			إذا أصابني مرض ولو كان بسيطا أجد والدي في حالة قلق	
47			يفرض علي والدي القيود على تصرفاتي و يهتم بمعرفة أين أتواجد و ماذا افعل بالضبط	
48			يحرمني والدي حتى من التعبير عن ذاتي	
49			يهتم والدي بتدريبي على مهارة الكمبيوتر و استعمالاته	
50			يعطيني والدي الحرية في اختيار المهنة التي أفضّلها لمستقبلي	
51			يشجعني والدي على الاشتراك في النشاطات الفكرية داخل المدرسة و خارجها	
52			لا يسرع والدي في تلبية مطالبي على حساب مطالب إخوتي	
53			لا يوفر لي والدي متطلباتي الدراسية كي أكون ناجحا و متميزا	
54			لا يتركني والدي أن أقوم بالمسؤوليات التي أستطيع القيام بها	
55			بهتم بمواهيبي التي تزيد من تفوقي الدراسي	

56	يكلفني والدي ببعض المسؤوليات التي أستطيع إنجازها		
57	يحرص والدي على ممارسة هواياتي التي تزيد من تفوقي الدراسي		
58	لا تقوم تربية والدي على التفضيل غير المنطقي بين أبنائه (ذكر أنثى صغير كبير)		
59	يفضل والدي أن أبقى أمام عينيه خوفاً على مما قد يصيبني		
60	يفضل والدي أن أبقى أمام عينيها خوفاً علي مما قد يصيبني		

مقياس صورة الام

الرقم	العبارات	دائماً	أحياناً	أبداً
1	تقوم والدتي بنصحي و توجيهي قبل أن تقوم بمعاقبتي			
2	تعطيني والدتي الحرية في مناقشة أموري الخاصة معها			
3	يشجعني والدتي في أداء واجباتي الدراسية حتى لو كانت صعبة			
4	يعاقبني والدتي عندما أخطئ مثلي مثل إخوتي رغم تميزي و تفوقي في الدراسة			
5	لا تهتم والدتي بالحديث معي حتى لو كان يخص دراستي و مستقبلي			
6	تمنعني والدتي من الذهاب في أي رحلة مدرسية مع زملائي خوفاً علي			
7	تحرمني والدتي من مصروفي الخاص حتى لو كان يعلم أنني استعمله لحاجياتي المدرسية			
8	يؤلمني أن أرى والدتي تهتم بإخوتي أكثر مني			
9	تهتم والدتي بمستقبلي و تساعدني في التخطيط له بما يراه مناسباً لي			
10	تشاركني والدتي في حل المشكلات التي تعترضني			
11	تتابعني والدتي في مساري الدراسي و تشجعني كي لا أترجع عن تفوقي و نجاحي			
12	تعاملني والدي بالطريقة نفسها التي يعامل بها إخوتي			
13	لا يشعر والدتي بوجودي أو غيابي في المنزل			
14	تصاب والدتي بالقلق إذا كنت خارج المنزل حتى لو كنت مشغولاً بالدراسة مع زملائي			
15	تتحكم والدتي في اختيارياتنا ضناً منها أنني ما زلت صغيراً			
16	لا تمدحني والدتي رغم إنجازاتي و تفوقي الدراسي			
17	الجا إلى والدتي عندما أعجز عن حل مشاكلي بنفسي			
18	استفيد من الحوارات الهادفة التي تدور بين أفراد عائلتي			

19	عندما تمدحني والدتي على نجاحي و تفوقي يزيد من إصراري على التفوق		
20	عندما تحدث مشاجرة بيني و بين إخوتي لا تتحاز والدتي لي بل تكون حيادية		
21	اشعر ان والدتي تنبذني ولا تريد رؤيتي لأنه يتضابق بوجودي		
22	تقوم والدتي بشراء لي أشياء حتى لو لم أكن بحاجة إليها		
23	تضربني والدتي على أخطائي حتى لو كانت بسيطة		
24	تشعرنني والدتي بالذنب لوقوع أي مشكلة و يلومني و كأنني طرفا فيها		
25	تهتم والدتي بأصدقائي و تحترمهم خاصة المتفوقين منهم		
26	تعجب بي والدتي عندما أدير حوارا حول مشكلة ما و أجد لها حلا		
27	تقوم والدتي لي مكافأة و هدايا عند تفوقي في الدراسة من اجل تحفيزي لبلوغ أهداف على		
28	تعطيني والدتي مصروفي الخاص بالتساوي مع إخوتي ولا يفرق بيننا		
29	تتجاوز معي والدتي		
30	لا ترفض لي والدتي طلبا مهما كان هذا الطلب		
31	تعاقبني والدتي على ارتكابي لأي خطأ بعقوبة قاسية		
32	لا تعطف على والدتي حتى عند حاجتي إليه		
33	تقوم تربية والدتي لي على مبادئ الدين الإسلامي		
34	تدربني والدتي على اخذ قراراتي الشخصية بنفسي		
35	تشجعني والدتي على الانضمام لدورات تخصصية لزيادة تحصيلي العلمي		
36	تحرص والدتي علي و علي إخوتي بحضور و متابعة الندوات و المحاضرات الدينية و الثقافية و العلمية		
37	تتركني والدتي بمفردي عندما تعترضني مشكلة		
38	تقلق على والدتي إذا ما أصابتنني مشكلة سواء في المدرسة او البيت		
39	تعتبر والدتي الضرب وسيلة من وسائل تربية الأبناء		
40	تعاملني والدتي كغريب		
41	تقوم والدتي بتبصيري بنتائج تجاربها كي استفيد منها مستقبلا		
42	يحترم والدي اختلافي معه في الرأي		
43	دعم والدتي لي سواء ماديا أو معنويا يزيد من إثارة نشاطي للتعلم		
44	توفر والدتي لي وإخوتي حاجيات و متطلبات المدرسة من اجل النجاح و التفوق		
45	لم يحصل ان اصطحبتني والدتي لمكتبة خارجية او لمعرض الكتب		
46	إذا أصابني مرض ولو كان بسيطا أجد والدتي في حالة قلق		
47	تقرض علي والدتي القيود على تصرفاتي و تهتم بمعرفة أين أتواجد و ماذا افعل بالضبط		

48	تحرمني والدتي حتى من التعبير عن ذاتي		
49	تهتم والدتي بتدريبي على مهارة الكمبيوتر و استعمالاته		
50	تعطيني والدتي الحرية في اختيار المهنة التي أفضّلها لمستقبلي		
51	تشجعني والدتي على الاشتراك في النشاطات الفكرية داخل المدرسة و خارجها		
52	لا تسرع والدتي في تلبية مطالبي على حساب مطالب إخوتي		
53	لا توفر لي والدتي متطلباتي الدراسية كي أكون ناجحا و متميزا		
54	لا تتركني والدتي أن أقوم بالمسؤوليات التي أستطيع القيام بها		
55	تهتم بمواهيبي التي تزيد من تفوقي الدراسي		
56	يكلفني والدي ببعض المسؤوليات التي أستطيع إنجازها		
57	تحرص والدتي على ممارسة هواياتي التي تزيد من تفوقي الدراسي		
58	لا تقوم تربية والدتي على التفضيل غير المنطقي بين أبنائها (ذكر أنثى صغير كبير)		
59	أشعر أن والدتي لا تكثرث لوضع ضوابط لما اتعلمه خارج المنزل		
60	تفضل والدتي أن أبقى أمام عينيها خوفا علي مما قد يصيبني		

مقياس التوافق النفسي

الاسم: السن:

الجنس: ذكر () أنثى ()

القسم الدراسي:

تاريخ إجراء الاختبار:

التعليمة

عزيزي التلميذ حاول أن تحدد الإجابة التي تتفق مع طريقته المعتادة في التصرف والشعور الصادر منك اتجاه كل موقف.

فإذا أجبت بأمانة ودقة على جميع المواقف فسيكون من الممكن أن تعرف نفسك معرفة جيدة.

أجب بوضع علامة (X) تحت الاختيار المناسب، آل تترك موقف بدون الإجابة عليه، لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة.

* معلوماتك سرية للغاية.

المحور الأول: التوافق الشخصي – الانفعالي

الرقم	العبارات	نعم تتطبق	متردد أحيانا	لا تطبق
1	هل لديك ثقة في نفسك بدرجة كافية؟			
2	هل أنت متفائل بصفة عامة؟			
3	هل لديك رغبة في الحديث عن نفسك وعن انجازاتك أمام الآخرين؟			
4	هل أنت قادر على مواجهة مشكلاتك بقوة وشجاعة؟			
5	هل تشعر أنك شخص له فائدة ونفع في الحياة؟			
6	هل تتطلع لمستقبل مشرق؟			

7	هل تشعر بالراحة النفسية والرضا في حياتك؟		
8	هل أنت سعيد وبشوش في حياتك؟		
9	هل تشعر أنك شخص محظوظ في الدنيا؟		
10	هل تشعر بالاتزان الانفعالي والهدوء أمام الناس؟		
11	هل تحب الآخرين وتتعاون معهم؟		
12	هل أنت قريب من هلا بالعبادة والذكر دائما؟		
13	هل أنت ناجح ومتوافق مع الحياة؟		
14	هل تشعر بالأمن والطمأنينة النفسية وأنت في حالة طيبة؟		
15	هل تشعر باليأس وتهبط همتك بسهولة؟		
16	هل تشعر باستياء وضيق من الدنيا عموما؟		
17	هل تشعر بالقلق من وقت لآخر؟		
18	هل تعتبر نفسك عصبي المزاج إلى حد ما؟		
19	هل تميل إلى أن تتجنب المواقف المؤلمة بالهرب منها؟		
20	هل تشعر بنوبات صداع أو غثيان من وقت لآخر؟		

المحور الثاني: التوافق الصحي

21	هل حياتك مملوءة بالنشاط والحيوية معظم الوقت؟		
22	هل لديك قدرات ومواهب متميزة؟		
23	هل تتمتع بصحة جيدة وتشعر بأنك قوي البنية؟		
24	هل أنت راض عن مظهرك الخارجي (طول القامة، حجم الجسم)؟		
25	هل تساعدك صحتك على مزاولة العمل بنجاح؟		
26	هل تهتم بصحتك جيدا وتتجنب الإصابة بالمرض؟		
27	هل تعطي نفسك قدر من الاسترخاء والراحة للمحافظة على صحتك في حالة جيدة؟		
28	هل تعطي نفسك قدرا كافيا من النوم (أو تمارس رياضة) للمحافظة على صحتك؟		
29	هل تعاني من بعض العادات مثل (قضم الأظافر والغمز بالعين)؟		
30	هل تشعر بصداع أو ألم في رأسك من وقت لآخر؟		
31	هل تشعر أحيانا بحالات برودة أو سخونة؟		
32	هل تعاني من مشاكل أو اضطرابات (الكل) سوء هضم،		

			فقدان شهية، شره عصبي)	
33	هل يدق قلبك بسرعة عند قيامك بأي عمل؟			
34	هل تشعر بالإجهاد وضعف الهممة من وقت لآخر؟			
35	هل تنصب عرقاً أو ترتعش يداك (عندما تقوم بعمل؟			
36	هل تشعر أحيانا أنك قلق وأعصابك غير موزونة؟			
37	هل يعوقك وجع ظهرك أو يداك عن مزاولة العمل؟			
38	هل تشعر أحيانا بصعوبة في النطق والكلام؟			
39	هل تعاني من أمساك (أو إسهال كثير)؟			
40	هل تشعر بالنسيان (أو عدم القدرة على التركيز) من وقت لآخر؟			

المحور الثالث: التوافق الأسري

41	هل تشعر أنك متعاون مع أسرتك؟			
42	هل تشعر بالسعادة في حياتك وأنت مع أسرتك؟			
43	هل أنت محبوب من أفراد أسرتك؟			
44	هل تشعر بأن لك دور فعال و هام في أسرتك؟			
45	هل تحترم أسرتك رأيك وممكن أن تأخذ به؟			
46	هل تفضل أن تقضي معظم وقتك مع أسرتك؟			
47	هل تأخذ حقك من الحب والعطف والحنان والأمن من أسرتك؟			
48	هل التفاهم هو أسلوب التعامل بين أسرتك؟			
49	هل تحرص على مشاركة أسرتك أفراحها وأحزانها؟			
50	هل تشعر أن علاقاتك مع أفراد أسرتك وثيقة وصادقة؟			
51	هل تفتخر أمام الآخرين أنك تنتمي لهذه الأسرة ؟			
52	هل أنت راض عن ظروف الأسرة الاقتصادية (و الثقافية) ؟			
53	هل تشجعك أسرتك على إظهار ما لديك من قدرات ومواهب؟			
54	هل أفراد أسرتك تقف بجوارك وتخاف عليك عندما تتعرض لمشكلة ما؟			
55	هل تشجعك أسرتك على تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران؟			
56	هل تشعر أنك عبء ثقيل عليها؟			
57	هل تتمنى أحيانا أن تكون لك أسرة غير أسرتك ؟			

58	هل تعاني من كثير من المشاكل داخل أسرتك؟		
59	هل تشعر بالقلق أو الخوف وأنت داخل أسرتك؟		
60	هل تشعر بأن أسرتك تعاملك على أنك طفل صغير؟		

المحور الرابع: التوافق الاجتماعي

61	هل تحرص على المشاركة الايجابية الاجتماعية والتروحية مع الآخرين؟		
62	هل تستمتع بمعرفة الآخرين والجلوس معهم ؟		
63	هل تشعر بالمسؤولية تجاه تنمية المجتمع مثل كل مواطن؟		
64	هل تتمنى أن تقضي معظم وقت فراغك مع الآخرين؟		
65	هل تحترم رأي زملائك وتعمل به إذا كان رأيا صائبا؟		
66	هل تشعر بتقدير الآخرين أعمالك وإنجازاتك؟		
67	هل تعتذر لزميلك إذا تأخرت عن الموعد المحدد؟		
68	هل تشعر بالولاء والانتماء لأصدقائك؟		
69	هل تشعر بالسعادة لأشياء قد يفرح بها الآخرون كثير؟		
70	هل تربطك عالقات طيبة مع الزملاء وتحرص على إرضائهم؟		
71	هل يسعدك المشاركة في الحفلات والمناسبات الاجتماعية؟		
72	هل تحرص على حقوق الآخرين بقدر حرصك على حقوقك؟		
73	هل تحاول الوفاء بوعدك مع الآخرين لأن وعد الحر دين عليه؟		
74	هل تجد متعة كبيرة في تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران؟		
75	هل تفكر كثيرا قبل ان تقدم على عمل قد يضر بمصالح الآخرين أو) ترفضه (؟		
76	هل تفتقد الثقة والاحترام المتبادل مع الآخرين؟		
77	هل يصعب عليك الدخول في منافسات مع الآخرين حتى ولو كانوا في مثل سنك؟		
78	هل تخجل من مواجهة الكثير من الناس أو) ترتبك أثناء الحديث أمامهم (؟		
79	هل تتخلى عن إسداء النصيحة لزميلك خوفا من أن يزعج منك؟		
80	هل تشعر بعدم قدرتك على مساعدة الآخرين ولو في بعض الأمور البسيطة؟		

مخرجات spss

يؤثر اختلاف أساليب المعاملة الوالدية على التوافق النفسي لتلاميذ سنة أولى متوسط

Tests statistiques

	VAR00001	VAR00002
Khi-carré	14,000 ^a	15,600 ^b
ddl	36	27
Sig. asymptotique	1,000	,960

a. 37 cellules (100,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 1,6.

b. 28 cellules (100,0%) ont des fréquences théoriques inférieures à 5. La fréquence théorique minimum d'une cellule est 2,1.

يوجد اختلاف في التوافق النفسي لتلاميذ سنة أولى متوسط حسب الجنس

الفرضية الخاصة بالتوافق: لا يوجد فروق بين الجنسين

Test T

[Jeu_de_données0]

Statistiques de groupe					
	VAR00002	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
VAR00001	1,00	30	107,7000	10,45235	1,90833
	2,00	30	104,1000	7,72077	1,40961

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes					Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
VAR00001	Hypothèse de variances égales	2,528	,117	1,517	58	,135	3,60000	2,37250	-1,14907	8,34907
	Hypothèse de variances inégales			1,517	53,386	,135	3,60000	2,37250	-1,15782	8,35782

الفرضية الخاصة بالمعاملة: لا يوجد فروق بين الجنسين

Test T

[Jeu_de_données0]

Statistiques de groupe					
	VAR00002	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
VAR00001	1,00	30	107,7000	10,45235	1,90833
	2,00	30	104,1000	7,72077	1,40961

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes					Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Inférieur	Supérieur
VAR00001	Hypothèse de variances égales	2,528	,117	1,517	58	,135	3,60000	2,37250	-1,14907	8,34907
	Hypothèse de variances inégales			1,517	53,386	,135	3,60000	2,37250	-1,15782	8,35782

Source: SPSS Statistics 20.0.4.1. 31

الجمهورية العربية السورية
Ministry of Education and Scientific Research
الجمهورية العربية السورية
Ministry of Education and Scientific Research

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة دمشق - سورية

نموذج التصديق الشرفي الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا التلميذ السيد/ عاطل زهرة - السنة سنة - كنت طالب

الدراسة لدرجة البكالوريا الوطنية 14U 11376 لا والصادرة بتاريخ 27-11-2022

المسجل (ة) بـ مكتب / معهد علوم اجتماعية وإصايقم علم النفس

والتكليف (ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكورة، التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)

عنوانه أساليب المعاملة الوالدية وتأثيرها على التوافق النفسي

للتكليف (ة) المدة أولى متوسط

تحت إشراف الأستاذ (ة) عطاء الله أمين

أصرح بشري أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية الأخلاقية المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه

التاريخ: توقيع المعني (ة)

رأي هيئة مراقبة النزاهة العلمية:

النسبة 28 %

SHOT ON A56
itel DUAL CAMERA